جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة في التسرب المدرسي

(دراسة ميدانية لعينة من أساتذة ثانوية طيبي المسعود بالقديد)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبة:
رزيق حياة

إشراف الأستاذة:
طعبة سعاد

لجنة المناقشة:

1/ أ د. شداد عبد الرحمن ..... رئيسا

2/ أ طعبة سعاد ..... مقررا

3/ أ لكحل خيرة ..... مناقشا

السنة الجامعية:2016/2015

بسم الله الرحمن الرحيم
إنه من سليمان وإنه

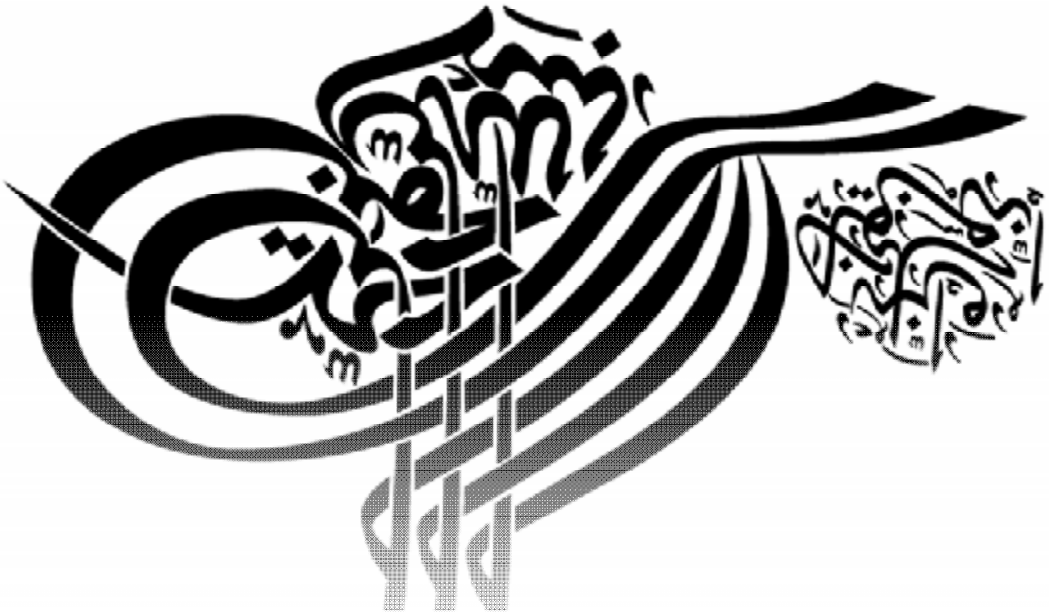

الشكر والحمد لله عز وجل الذي أمدنا بالقوة والصبر على مواصلة هذا العمل والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى

أتوجه بأسمى عبارات الشكر والاحترام الى الأستاذة

طعـــــــــبة سعـــــــــاد

_كما لا أنسى أن أشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد في انجاز هذا العمل المتواضع، على غرار القائمين على ثانوية طيبي المسعود بالقديد بطاقمها الاداري لقيامهم بواجبهم وتسهيلاتهم لي طيلة فترة التربص

_ ولا يفوتني في هذا المقام ان أتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ الفاضل

حمداني عادل (رحمه الله)

دون ان أنسى ان اهدي تشكراتي الى الأختين ربحي أمينة ويوسفي سعاد

إهداء

أهدي ثمرة عملي هذا الى من نزلت في حقهم الآيتان الكريمتان قوله عز وجل:

بسم الله الرحمان الرحيم

وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا

الى كل اخوتي وأخواتي وخاصة أنس وخولة والى كل العائلة كبيرا وصغيرا.وكل زملائي في الدراسة ورفقاء الدرب من الطفولة الى الكبر والى كل أساتذتي دون استثناء

الفهرس

الفهـــــــرس :

اهداء

تشكر

مقدمة.....أ

الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة

اولا : اسباب اختيار الموضوع واهمية الدراسية..... 12

ـثانيا :أهمية الموضوع.....12

ثالثا:اهداف الدراسة.....12

رابعا: اشكالية الدراسة .....13.

خامسا:الفرضيات 14

سادسا: تحديد المفاهيم 14

سابعا: المقاربات السيسولوجية..... 17

ثامنا: الدراسات السابقة وتقسيمها

تاسعا:الصعوبات.....

أـ الدراسات الأجنبية..... -21

ب ـالدراسات العربية.....22-21

جـ ـ الدراسات المحلية.....23-22

- الفصل الثاني: التسرب المدرسي والعوامل المؤثرة فيه

اولا: التسرب المدرسي وانعكاساته.....30-26

1/تعريف الهدر التربوي.....26

2/ تعريف الرسوب المدرسي.....27

3/ تعريف التسرب المدرسي.....29-28

4/ انواع التسرب المدرسي.....33-30

الفهـــــــرس :

5/ انعكاسات التسرب المدرسي

أ- التربوية 31

ب- الاجتماعية.....32

ج- الاقتصادية.....33

ثانيا : العوامل الاجتماعية المؤثرة في الترسب المدرسي

1/ الجوانب الشخصية للتلميذ.....33

2/ الاسرة.....34

3/ المدرسة..... 37

4/ جماعة الاقران.....39

ثالثا: العوامل الثقافية للتسرب المدرسي

1/ البيئة الاجتماعية.....,.....40

2/ التداخل الثقافي 44

3/ وسائل الاعلام والاتصال

أ- التلفاز.....47

ب- الانترنت.....48

الفصل الثالث : الجانب المنهجي

1ـمجالات الدراسة

أـ .المجال الجغرافي.....52

ب ـ المجال الزمني 52

2ـ منهج البحث والعينة والتقنيات

أ ـمنهج البحث..... 52

ب ـ العينة.....52

الفهـــــــرس :

جـ.التقنيات والأدوات.....53

3ـ الصعوبات.....53

لفصل الرابع:التعليق والتحليل على الخاصة بالفرضيات

اولا:التعليق والتحليل على المعطيات الميدانيةالخاصة بالبيانات ف الأول 56

ثانيا :التعليق والتحليل على المعطيات الميدانية الخاصةبالبيانات.ف الثانية..... 63

ثالثا:التعليق والتحليل على المعطيات الميدانية الخاصة بالبيانات ف الثالثة.....78

الاستنتاج العام.....87

الخاتمة.

قائمة المراجع.

الملاحق

الرقم	الجدول	الصفحة
1	يمثل توزيع العينه حسب الجنس	56
2	يمثل الحالة العائلة لافراد العينة	56
3	يمثل خبرة افراد العينة	57
4'	يوضع دور الاسرة في التسرب المدرسي	57
5	يوضع تأثير المستوى التعليمي للاولياء	58
6	اهتمام الوالدين وانعكاسة على التلميذ	58
7	ظروف التلميذ داخل الاسرة	59
8	غياب الوالدين واثره على الابناء	60
9	ارتفاع عدد افراد الاسرة واثاره	60
10	اختلاف الجنسين واثره على التحصيل	61
11	خبرة الاستاذ وانعكاستها على التلميذ	63
12	مدى قدرة التلميذ على الفهم	64
13	عدم الموانة بين التلميذ	65
14	كره التلميذ للمواد ونتائجه	66
15	اصابة التلاميذ ببعض الامراض	67
16	مساهمة الاستاذ في حل مشاكل التلميذ	68
17	مشاركة التلميذ في الصف	69
18	تعويض الاساتذه للحصص	70
19	اهتمام الادارة بااستاذ	71
20	دور المرشد في الحد من التسرب	72
21	تاثير كبير حجم الصف على التلاميذ	73
22	دور الادارة في الحد من التسرب	74

23	نقص المباني والورشات	75
24	سوء توزيع المواد	76
25	عدم توفر الانشطة الثقافية	76
26	معاناة التلاميذ من طرف المسافة	78
27	اختلاف البيئة	79
28	تغيير المنطقة والاختلاف الطبقي	80
29	المكتسبات اللغوية والمتغيرات الثقافية	81
30	البرامج التلفزيونية	82
31	انتشار الانترنات وانعكاسه على التعليم	83
32	اثر الغزو الثقافي على الاطفال	84
33	تاثير الوسائل التكنولوجية	85

مقدمة

تمدقم:

تعتبر التربية أهم عامل لتطور المجتمعات المعاصرة, خاصة بعد التطور العلمي والتغيرات التي طرأت على المجتمعات, حيث أن دورها لم يقتصر على نقل التراث من جيل إلى جيل, بل أصبحت الأداة الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية, ولهذا تعتبر المدرسة من أهم الوسائط والمؤسسات التربوية خاصة في يومنا هذا, فقد حددت التربية الحديثة وظائف المدرسة بأنها المكان الصالح لنمو الطفل الجسدي والوجداني والاجتماعي, كونها تحافظ على توازن نمو الطفل توافقا مع مراحل العمرية والقدرات الفكرية وذلك لبنائه بناء سليما, وعليه فالمدرسة ضرورة اجتماعية إذا أنها تعد بناء وتطورا للمجتمع , فهي تستمد مفاهيمها وقيمها ومناهجها من هذا المجتمع, وتعمل على المحافظة عليها ونقلها لباقي الأجيال من اجل الحفاظ على التراث الثقافي والمعرفي, لما يحتويه من معايير وقيم ،وذلك بهدف تكيف التلاميذ مع الوسط البيئي.

وعليه نجد أن المدرسة تقوم بإصلاح ما أفسده المحيط والأسرة وبناء أطفال تخلو شخصياتهم من كل مركبات النقص والانحراف والتوجهات الغير سوية وتغييرها بما يتوافق مع لمجتمع ونظمه وما يحمي الأطفال والشباب باعتبارهم أساس قوة المجتمع.

ولكن بالرغم من كل ذلك إلا أننا نجد أن المدرسة تعاني من بعض المشكلات التربوية ولعل أهمها التسرب المدرسي والذي ينجم عنه إهدار يعود بضرر على كل من له علاقة بالعملية التعليمية اي انه ينعكس على المتعلم والمعلم والمدرسة والأسرة والمجتمع ككل, إضافة إلى ان هذه الظاهرة تعد تدميرا للنظام التربوي ولكافة الجهود المبذولة لتطويره وبما ان موضوع دراستنا هو العوامل الاجتماعية ولثقافية المؤثرة في التسرب المدرسي فانه لا بد لها من تحديد هذه العوامل والتعرف عليها وعل كيفية مدى تأثيرها على التسرب فقد تختلف أهمية أو شدة تأثير عامل على الأخر وذلك حسب طبيعة التلميذ وقد تم تقسيم الموضوع الى :

الفصل الأول: وتظم الاطار المنهجي للدراسة وبه كل من أسباب الدراسة وأهميتها وأهدافها, والإشكالية والفرضيات وتحديد المفاهيم والمقاربات السيسولوجية والدراسات السابقة وصعوبات الدراسة

الفصل الثاني: وتطرقنا فيه إلى تعريف التسرب والرسوب والهدر وأنواع التسرب وانعكاساته والعوامل الاجتماعية المؤثرة فيه كالمدرسة والأسرة وجماعة الأقران وأخيرا العوامل الثقافية والبيئية .

الفصل الثالث: يخص الإجراءات المنهجي و للدراسة والتي تضع مجالات الدراسة ومنهج البحث وتقنياته والعينة

الفصل الرابع:ويحتوي على التعليق وتحليل المعطيات الميدانية الخاصة بالبيانات الاولية والفرضيات الثلاث واستنتاجها ثم الاستنتاج العام واخيرا الخاتمة

الفصل الأول

الفصل الأول:الاطار المنهجي للدراسة

أولا:أسباب اختيار الموضوع

ثانيا: أهمية الدراسة

ثالثا:أهداف الدراسة

رابعا: اشكالية الدراسة

خامسا:الفرضيات

سادسا :تحديد المفاهيم

سابعا: المقاربات السيسيولوجية

ثامنا:الدراسات السابقة وتقسيمها

أ ـ الدراسات الأجنبية

ب ـ الدراسات العربية

جـ ـ الدراسات المحلية

أولا:أسباب اختيار الموضوع:

الحاجة للبحث والاستقصاء في مجال التعليم وأهم المشاكل التي تواجه العملية التعليمية باعتبارها تحقق التقدم والرقي للمجتمع.

الاهتمام بالمدرسة باعتبارها ضرورة اجتماعية فهي إفراز من إفرازات المجتمع وعدم الرضا عن الواقع التعليمي الذي وصلت إليه مدارسنا اليوم، ومحاولة إيجاد حلول للمشاكل المدرسة وقد اخترنا في بحثنا هذا التسرب باعتباره أهم المشاكل التي يواجهها التعليم ولهذا قمنا بتحديد أهم الدوافع والأسباب الاجتماعية الثقافية سعيا للقضاء عليها ومحاولة تطوير العملية التعليمية وبناء المجتمع.

ثانيا:أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في معرفة العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة في التسرب المدرسي الخاصة بمجتمع الدراسة، فيمكن ان تسلط أو تلقي هذه الإضافة أضواء جديدة على العوامل المفسرة للتسرب، وتسهم في توفير الظروف المناسبة للتحكم بها وضبطها، وتحديد مدى انتشارها في المدارس، ومعرفة أهم الخصائص الشخصية والأسرية والبيئية للتلاميذ.

كما تكمن أهمية دراستنا هذه في مقارنة ما إذا كانت نسبة التسرب تختلف من منطقة إلى أخرى حسب الجنس والإمكانيات والبيئة.

ومن المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في استنباط دراسات جديدة تلقي الضوء على متطلبات الجهات المعنية من المؤسسات التعليمية أو توسع دراسة الباحثين والمهتمين وإيجاد حلول للمتسربين.

ولأن هذه الدراسة ذات أهمية بالغة بعد أن تصل إلى نتائج وحلول للتسرب المدرسي على شكل توصيات ذات طابع علمي وتطبيقي هام، نحاول به القضاء على المشاكل التي تعرقل التعليم، وتعوق التربية على أداء وظيفتها. كما أن من دواعي اختيارنا للموضوع أننا اليوم في أمس الحاجة إلى تعظيم رسالة المدرسة، فهي تعمل على تكوين فرد صالح مواكب للحضارة وللعولمة ويعمل على بناء مجتمع راقي.

ثالثا:أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتسليط الضوء على ظاهرة سلبية في الميدان التربوي في الجزائر فانقطاع التلاميذ عن الدراسة يؤدي الى تدهور المجتمع ، وذلك من خلال السعي الى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف على الأسباب والعوامل الحقيقية التي كانت وراء تسرب الطلبة من المدارس

2- البحث عن بعض الاجراءات العلاجية التي تساعد على عودة المتسربين الى مقاعد الدراسة

3- اقتراح فرص تأهيل واعادة تأهيل للطلبة الذين لا يرغبون في العودة الى المدرسة

4- بناء قاعدة معلوماتية شاملة وعميقة عن واقع ظاهرة التسرب وعواملها

رابعا:إشكالية الدراسة: تعتبر العملية التربوية كأي نشاط إنساني هادف، فهي عملية نهائية تؤدي إلى تحقيق أهداف معينة فالتربية وظيفة اجتماعية لا تنشأ في فراغ بل تنشأ في إطار مجتمعي مميز وتعمل جنبا إلى جنب مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى، بحيث تتحرك كلها حركة واحدة، ديناميكية باتجاه خدمة النظام وتنمية المجتمع.

وبذلك فإن النظام التربوي منظومة فرعية من نظام أكبر وهو البنية الاجتماعية العامة، إذا أنه يرتبط بالأنظمة الاجتماعية الأخرى كالنظام السياسي والاقتصادي و ... الخ. فتكون هنا العلاقة علاقة تأثير متبادلة، إلا أننا نجد بأن النظام التربوي هو المحرك الأول لرقي وتطور المجتمع.

وعليه يبدو (مصطلح) اصطلاح التربية أكثر شمولية بينما نجد أكثر أعماله تنحصر في المؤسسات التعليمية عموما والمدرسة خصوصا، باعتبارها مؤسسة تربوية واجتماعية لتزويد الجيل الجديد بالتربية والتعليم، فالمدرسة تعمل على نمو الطفل الجسدي والوجداني والنفسي والاجتماعي، وذلك بتحقيق توازن بين مختلف هذه النواحي وتوافقها مع التطور العمري للطفل، وهذا لبنائه بناءا سليما وتكوين مواطن صالح يخدم المجتمع.

وبذلك فإن للمدرسة دورا تقويميا يهدف إلى إصلاح ما أفسده المحيط والأسرة وغير ذلك من المؤسسات وتطهير شخصية التلاميذ من مركبات النقص والانحراف والاتجاهات والميول الضارة. وبالرغم من دورها المهم والفعال إلا أننا نجد بأنها خلال مسار عمليتها التعليمية تواجه بعض المشاكل التي تؤثر عليها وعلى الطلبة، كما تتعدى ذلك وتشكل عائقا للتقدم، بحيث تؤثر هذه المشاكل على الطالب وتجعله يشعر بسوء تكيفه مع محيطه الدراسي والذي يفيد أن الطالب لا يستطيع تمثيل العملية التربوية ولا المفاهيم والمعارف، كما يعجز عن تنظيمه قدراته الفكرية والنفسية، التي تدفعه لمواجهة المشاكل ومناقشة المسائل بأسلوب غير سليم، وهذا يرمي إلى ظهور عدة مشاكل سلوكية غير مقبولة والتي تهدد النظام التربوي بشكل كبير. ومن بين أهم هذه المشكلات التسرب المدرسي والذي يعتبر ترك المقاعد الدراسية قبل إتمام المرحلة التعليمية الإلزامية، فهو من أبرز الظواهر التربوية الموجودة في المجتمعات ككل، وبالرغم من تفاوتها في درجة الحدة والتفاقم من مجتمع لآخر، فالمدرسة تستقي نظمها ومفاهيمها وقيمها من المجتمع وثقافته، لذا نجد أن أسباب التسرب المدرسي متعددة ومختلفة وفقا لظروف كل مجتمع، وعليه فالسؤال المطروح هو:

ما هو أثر العوامل الاجتماعية والثقافية للتسرب المدرسي؟

وقد نجم عنه أسئلة فردية:

1- ماهي الأسباب والعوامل الأسرية التي تدفع بالتلاميذ للتسرب المدرسي؟

2- هل يثير الجو المدرسي التلميذ ويؤثر على تعلقه أو رفضه للالتحاق بالمدرسة؟

3- هل تشكل البيئة الثقافية للمتعلم عاملا مؤثرا في ارتفاع نسبة التسرب المدرسي؟

خامسا:فرضيات الدراسة:

على ضوء تحديدنا للإشكالية يمكننا صياغة الفروض التالية:

1- كلما تحسنت الوضعية الاقتصادية والاجتماعية لأسرة التلميذ، كلما قلت نسبة التسرب المدرسي.

2- كلما كان الجو الدراسي منسبا، كلما أثر ذلك إيجابيا على تعلق التلميذ بالمدرسة.

3- نجد أن العوامل الثقافية في وقتنا الراهن تؤثر تأثيرا سلبيا على المتعلمين ورغبتهم في الدراسة.

سادسا : تحديد المفاهيم:

تمثل مفاهيم البحث اللغة العلمية التي يتخاطب بها الباحث ويوصل بها عمله البحثي الآخرين، لذلك فإن دقتها وتحديدها يمثلان أهمية خاصة للبحث السوسيولوجي وبهذا فقد حاولنا أن نحصر مفاهيم بحثنا حصرا سوسيولوجيا بعد استعراض أبعادها وصيغها المختلفة.

1- التعليم:

لغة: من علم، وعلمه الشيء تعليما فتعلم ومنه قوله تعالى: "وعلم آدم الأسماء كلها" (البقرة 31).

اصطلاحا: يرى ماكس فيبر التربية على أنها: "عملية تكوين الفرد، بحيث يكون قادرا على كسب عيشه، وعلى قدرته المالية في إنشاء أسرة، وكلما سار التصنيع والتعقيد خطوة للأمام، أصبح التعليم أكثر تباينا وتعقيبا "فالتعليم أداة للتغير الاجتماعي، بالإضافة إلى أننا نجد بأن التعليم هو التربية المقصودة، وهو الذي تقوم به المؤسسات التعليمية التي أنشأها المجتمع لهذا الغرض كالمدارس والكليات والجامعات. وعليه فالتربية والتعليم يرتبطان ارتباطا وثيقا.

كما قد ذهب ابن خلدون إلى أن الصواب في التعليم إنما يكون بمراعاة عقل المعلم واستعداداته، وفي ضوء هذا لابد من التدرج والسير في تعليمه من السهل إلى الصعب ذلك أن العقل ينتقل من المحسوس إلى المعقول، وتبدأ الطريقة الصحيحة باستقراء الأحداث الحسية، والاعتماد على المحاور والمناظر، كما رفض ابن خلدون تلقين المعلومات، "حسين عبد الحميد أحمد رشوان، التربية والمجتمع(د،ط)2002، ص 6-7).

التعريف الاجرائي: يعتبرالتعليم هو تعديل وتغيير في السلوك، لإعداد الفرد للحصول على ضروريات الحياة العملية وتلقين الفرد قيم ونظم وعادات المجتمع.

2- المدرسة:

لغة: جمع مدارس من الفعل [درس]

المدرسة: مؤسسة تعليمية يتعلم فيها التلاميذ والطلبة.

المَدْرَس: هي الموضع الذي يدرس فيه (قاموس المعاني قاموس عربي. عربي كلمة مدرسة ترجمه ومعنى)

اصطلاحا:

تعتبر المدرسة أكثر الوسائط أهمية في عملية التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة، وهي تقدم مفتاح التقدم الفكري والتحصين الشخصي، وتفسر المدرسة قيم المجتمع وهي كما يقول روبرت هتشنز "ليست بالضرورة قوة للإصلاح لكنها مؤسسة للتعليم" فهي مسؤولة عن تطبيع تلاميذها وتكيفهم مع المجتمع (حسين عبد الحميد أحمد رشوان، المرجع سابق، ص71).

فالمدرسة هي المؤسسة التربوية المسؤولة عن تربية الأطفال وتزويدهم بالعلوم والمعارف والخبرات، وبذلك فهي تعتبر المكان الصالح لنمو الطفل الجسدي والوجداني والنفسي والاجتماعي وفي هذا الإطار فإن دور المدرسة يأتي مكملا لدور الأسرة من ناحية ومقوما للتقص والخلل، الذي يصيب الطفل في أسرته ويعيق تقدمه من ناحية أخرى، كما تعتبر ضرورة اجتماعية لذا هي تستسقي مفاهيمها من هذا المجتمع، وتعمل على نقلها إلى الأجيال الأخرى للحفاظ على التراث بما يحمله من خصائص نفسية ومعايير للانتماء وتحقيق الذات والتكيف مع المجتمع (عبد العزيز المعابطة، محمد عبد الله الحغيمان، مشكلات تربوية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2009م، ص 25).

التعريف الاجرائي: المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية والتربوية المسؤولة عن تزويد الجيل الجديد بالتربية والتعليم وإكسابهم الخبرات والمؤهلات العلمية والمعرفية، والتقنية والتي هي الوسيلة الوحيدة لتقدم المجتمعات المعاصرة وتطورها.

3- المرحلة الثانوية:

لغة: جاء في معجم المنجد أن:

محطة: شوط جمع أشواط مرحلة جمع مراحل.

(المنجد-فرنسي. عربي، دار المشرق- بيروت، 2000م).

اصطلاحا: تعتبر المرحلة الثانوية المرحلة المتميزة من مراحل نمو المتعاملين، وذلك بحكم موقعها في السلم التعليمي، فهي تعد التلاميذ للالتحاق بالجامعات والانخراط في الجانب المهني، وذلك من خلال الكشف عن ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم والعمل على تنمية هذه القدرات بما يوافق تخصصاتهم وتوجهاتهم المهنية (صلاح الدين عبد السميع عبد الرزاق، تطوير منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية على ضوء متطلبات الثقافة والتاريخ، رسالة دكتوراه كلية التربية، جامعة الزقازيق، قسم المناهج وطرق التدريس 2002م).

التعريف الاجرائي: تعد المدرسة الثانوية بيئة جديدة يدخلها المراهق للمرة الأولى لها نظم وقواعد جديدة، بحيث تكبر خلالها مسؤولية التلميذ عما تعود عليه في مختلف المراحل السابقة، بحيث لابد له من أن يقيم علاقات جديدة، وأن يدرك سلوكه ويتحكم في تصرفاته، وطرق علاجه وإيجاد حلول لمختلف المواقف التي تواجهه: مراعيا بذلك النظام المدرسي وبذلك فالمدرسة هنا تعمل على تحرير المراهق من مشاعر الأنانية والنرجسية، فلا بد له من التفاعل مع أفراد البيئة الجديدة والتكيف معهم، فهو يؤثر فيهم ويتأثر بهم.

4- المراهقة:

لغة:الاقتراب أو الدنو من الحلم.

رهق: غشى أو لحق أو دنا. (تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص 141).

اصطلاحا:يرى مصطفى عشوي أن المراهقة "فترة تبدأ بالبلوغ، وتمتد بين 12و18 سنة وما يميزها هو أزمة هوية، وهي تنتهي إما بتكوين شخصية سوية أو غير سوية" (بن دريدي فوزي، العنف في مرحلة الثانوية في الجزائر مذكره ماجستير، عنابة 2004، ص 48).

التعريف الاجرائي:ان المراهقة هي مرحلة من العمر ينتقل فيها الفرد من الطفولة إلى الرشد وتتصف بدايتها بالعديد من المواصفات الهامة والتي تميزها عن سنوات الطفولة، وعن المرحلة التي تليها، فهي مرحلة بناء الفرد على حل المشاكل والتفاعل مع وسطه الاجتماعي واعتماده على نفسه.

5- الرسوب:

لغة:النزول أو الذهاب إلى الأسفل ومنه رسب الشيء في الماء إذا نزل إلى الأسفل، أما المعنى في الاصطلاح التربوي فهو: الفشل في اختبارات الصف الدراسي الواحد والانتقال إلى الصف الذي يليه، ويمكن القول بأنه يعني عدم اجتياز أكثر من نصف المواد، وذلك للتفريق بين الراسب والمكمل، وقد يجتاز اختبارات الصف الدراسي بعد اختبارات الدور الثاني، ولا ينطبق عليه معنى الراسب أو الرسوب. (عبد العزيز المعايطة، محمد عبد الله الجغيمان، المرجع السابق، ص 89).

ويعرفه كارتر كود بأنه: "الافتقار إلى النجاح عند بعض الطلبة في انجاز أو إتمام الواجب المدرسي، سواء كان انجاز وحدة صغيرة، كمشروع فردي أو عند انجاز وحدة كبيرة كالعمل في المدرسة في موضوع أو صف، وهو يتضمن غالبا الطالب إلى صف أعلى" (محمد حمزي، التسرب المدرسي، دراسة حالة: مديرية التربية لولاية النعامة، تلمسان، 2014 مذكرة ماجستير، ص 42).

التعريف الاجرائي : الرسوب هو إعادة السنة الدراسية وبقاء التلميذ في تصنيف المرحلة الدراسية وذلك لضعف تحصله وعدم نجاحه في الامتحان، وبذلك فإن الرسوب من أهم أسباب التسرب الرئيسية، حيث الإعادة المتكررة لعام دراسي واحد يؤدي إلى انقطاعه التام والمطلق من المدرسة، وعليه فالرسوب يمثل الفاقد التعليمي والاهدار الاقتصادي للثروة البشرية.

6- الإهدار التربوي:

لغة: أهدر، إهدارا: يقال هدر فلان أي أبطله وأباحه.

أهدر تبدد وضلح. (المنجد الأبجدي، دار المشرق، بيروت-توزيع المؤسسة الوطنية للكتاب. الجزائر -الطبعة الثانية، 1967، ص 147).

اصطلاحا: يدعوا مصطلح الهدر إلى تشبيه التربية بالصناعة نظرا للإمكانيات والموارد التي تستخدم في سبيلها، ولذلك فإن النظرة إلى العملية التربوية أصبحت غير قاصرة على أنها نوع من الخدمة للمجتمع، وإنما هي استثمار له عائده، ويقول في ذلك إبراهيم الرادود: "أن الهدر التعليمي هو نتيجة ضعف العملية التربوية، وينشأ عن مشكلات تربوية، واجتماعية تتمثل في عجز النظام التعليمي عن الاحتفاظ بالملتحقين به كافة لإتمام دراستهم حيث يحدث الرسوب" (الحاج قدوري، الإهدار التربوي لدى طلاب كلية العلوم والعلوم الهندسية بالجامعة الجزائرية، مذكرة تخرج لنيل الماجستير، ورقلة، 2005م، ص 42).

التعريف الاجرائي:الإهدار التربوي هو ضياع جهود ووقت والأموال المنفقة على العملية التعليمية، وذلك نتيجة للرسوب والتسرب المدرسي، وضعف التحصيل الدراسي وبذلك هو تدميره لكفاءة النظام التعليمي ولكل الجهود المبذولة لتطويره، وبالتالي دمار المجتمع وانهيار باعتبار أن التعليم هو أساس تطور المجتمعات.

7- تعريف التسرب المدرسي:

التسرب اللغوي:(سرب) -سروبا: خرج -في الأرض نهب على وجهه فيها فهو سارب، وفي التنزيل العزيز قال عز وجل: {ومن هو مستخف بالدنيا وسارب بالنهار} سورة الرعد (الآية 10)، ويقال سرب في حاجته: مضى فيها، و(سرب) الماء سربا: سال فهو سرب.

التعريف الاصطلاحي:يعرف سيف الدين فهمي التسرب المدرسي بأنه الانقطاع الكامل عن مواصلة التعليم حتى نهاية المرحلة، وهو بذلك لا يحتوي مرحلة الهروب عن الدراسة أياما أو أسابيع.

ويعرفه عبد الدايم بأنه: "ترك الطالب المدرسة لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها، بحيث أن ترك الطالب لمرحلة تعليمية معينة بعد نهايتها وعدم الالتحاق بالمرحلة التي تليها لا يعد من المتسربين". (عبد الدايم عبد الله، تسرب التلاميذ حجم المشكلة في البلاد العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية، القاهرة، 1973، ص40).

التعريف الاجرائي :التسرب هو انقطاع المتعلم عن الدراسة دون عودة إليها مسببا خسارة على نفسه وعلى أسرته وعلى المجتمع ككل، وذلك قبل انتهاء المرحلة الإلزامية.

- سابعا:المقاربة السيسولوجية:

المقاربة الوظيفية:

لقد اعتبر المهتمون في علم اجتماع التربية من خلال دراستهم ان الاتجاه الوظيفي البنائي هو النظرية الملائمة لهذا العلم الجديد,وهو الاتجاه التكاملي الذي يعتبر البناء الاجتماعي نسقا متكاملا من الناحية الوظيفية تنظمه مجموعة من المعايير الاجتماعية والقيم , بحيث اهتم بفهم التربية على مستوى العلاقات المتشعبة مع باقي النظم, وبذلك فهو اتجاه يدخل ضمن علم اجتماع الظواهر الكبيرة كما يحلل المجتمع تحليلا بنيويا وظيفيا, كما تحلل المؤسسات التربوية إلى عناصرها الأساسية , فالبناء الاجتماعي لأي مجتمع يتألف من مؤسسات مختلفة كل مؤسسة لها وظائف خاصة, فالمؤسسات التربوية تحلل الى عناصر أولية تقوم بأدوارها المحددة, ولابد للأدوار الجزئية هنا ان تصب في اطار الوظيفة الكلية او العامة للمؤسسة, وذلك من اجل تحقيق التعاون لبناء المؤسسة وتطويرها .(نعيم حبيب جعنيني, علم اجتماع التربية المعاصرين النظرية والتطبيق, والطبعة الأولى 2009 ص 54).

وهذا ما أشار إليه راد كليف براون فهو يرى ان كل نسق اجتماعي يحتوي على وحدة يمكن تسميتها وظيفة, فالتحليل الاجتماعي لأي فعل اجتماعي يجب أن يظهر الدور المنوط بهذه الوحدة, في إطار النسق الاجتماعي الكلي. (نصر الدين لعياضي, نظرية دراسة نقدية على ضوء الحقائق الاجتماعية والثقافية و الإعلامية في المجتمع الجزائري مذكرة تخرج دكتوراه, الجزائر 2004م ص 61).

ولعل أهم مساهمة في إرسال قواعد المنهج الوظيفي تعود إلى "روبرت مورتون" , في دراسة بعنوان " الوظائف الظاهرة والوظائف المستترة", ومفادها أن:

- المجتمع نظام متكامل , يتكون من أجزاء مترابطة فيما بينها تؤدي وظائف لأجل استقرار النظام ككل وبقاء.

- البناء الاجتماعي الذي يتشكل منه المجتمع, عبارة عن مجموعة أنظمة مترابطة بعضها ببعض ومتكاملة في ارتباطها ومتكافئة في وظائفها, مكونة هيكلا متآلفا لنسيج واحد من الارتباطات الوظيفية الرئيسية والفرعية بين هذه الأنظمة وأنساقها لتغطي وظائف المجتمع ككل (نصر الدين لعياضي, المرجع نفسه, ص61)

وعليه نجد أن للمجتمع متطلبات أساسية وظيفية تلبي حاجات النظام واستمراره ولا يمكن تأديتها كوظيفة كلية بل تؤدي على شكل أجزاء لبناء الكل, فعلى سبيل المثال تعاون أعضاء هيئة التدريس مع التلاميذ عند أداء المهمات المختلفة فان هذا التعاون يؤدي إلى تقوية العلاقة بين الطرفين مما يؤدي إلى زيادة حوافز الطلبة في ارتفاع التحصيل العلمي وتعزيز التعليم.

- لقد كانت بدايات الفهم البنائي الوظيفي للتربية بالمعنى السيسيولوجي وفي إطار التقليدي على يد عالم الاجتماع الفرنسي اميل دوركايم منطلقا من الوظائف التي تؤديها التربية بالنسبة إلى الأفراد والمجتمع فالمنظور الوظيفي عنده هو البحث عن الوظيفة الاجتماعية التي تنجزها المؤسسات ، أي الدور الذي تلعبه المؤسسة في تنمية وصياغة التماسك

الاجتماعي والوحدة الاجتماعية, وان المؤسسات التربوية غير مستثناة في ذلك فمهمتها هي التنشئة الاجتماعية المنهجية للجيل الصاعد (نعيم حبيب جعنيني- المرجع السابق ص 96/95)

كما قد ركز علم اجتماع التربية على دراسة المجتمعات الصناعية وذلك بدراسة التربية والتعليم, وتركيزه على دراسة المدرسة كنظام اجتماعي وكذلك دراسة علاقة التربية والتعليم مع التغيير والحراك الاجتماعي, وموضوع القيم والضبط الاجتماعي وتأثير الدولة على التعليم, ويعد التحليل البنائي الوظيفي ملائما لدراسة المنطلق النظري الملائم لدراسة هذا العلم ,وخاصة أن هذا الاتجاه كان مسطرا على المجتمعات الصناعية حتى الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين, بالإضافة الى أن البنائية الوظيفية تقوم على تحليل انساق التربوية وظيفيا, نجد انه يرى أن التربية لها دور كبير في تحقيق العدالة الاجتماعية في المجتمعات المعاصرة والتخفيف من حدة التفاوت الطبقي, وبالقدر الذي يضع فيه المجتمع صناعيا ومهنيا يتطور معه سير أنساقه التربوية وتصبح أكثر تعقيدا وتمايزا لتوفير القوي العاملة للمؤسسات والمراكز الاجتماعية(نعيم حبيب حعنيني, المرجع نفسه ص96).

-وعليه نجد أن التحليل البنائي الوظيفي يتمثل في :

- البحث عن العناصر البنائية للأنساق التربوية وتحليل العلاقة التي تربطها مع الأنساق الفرعية الموجودة بين التربية والنظم الأخرى.

- تفسير طبيعة العلاقة الموجودة بين التربية والنظم الأخرى.

- دور التربية في تنمية المجتمع , ومن خلال هذا نلمس القصور الوظيفي للأنساق التربوية وما يرتبط بها من مشكلات تربوية مختلفة, وعلاقة المؤسسة التربوية بباقي المؤسسات الأخرى , بحيث نجد ان التربية تتاثر بشكل كبير بالجانب الاقتصادي وتغييراته, وهذا يؤكد لنا علاقة المستوى التعليمي للفرد وكل مستوى الوظيفة والدخل والمكانة الاجتماعية, وعليه فالتعليم هو المحدد الرئيسي لمستقبل الجيل الصاعد من جميع النواحي, فالتعليم وسيلة لتحقيق الحراك الاجتماعي, من مستوى بسيط إلىمستوى اعلى درجة(نعيم حبيب جعنيني, المرجع نفسه ص97-98)

- وبذلك فالوظيفة تسعى الى دراسة التربية كنظام فرعي في المجتمع وعلاقته بالنظم الأخرى والبحث في الظواهر والعمليات والمشكلات داخل المدرسة من تفاعل وعمليات ومشكلات التلاميذ ومن أهم المشكلات نجد التسرب المدرسي لأنه يؤدي الى تدهور التعليم, وباعتبار التعليم أساس الحراك الاجتماعي وخاصة بالنسبة لأبناء الأسر الفقيرة , فان المجتمع بغياب التعليم وتدهوره لا يتطور بل يبقى على ما هو عليه او يتدهور , فالبنائية ترى انه لابد من تفاعل أفراد المجتمع وتكامل أدوارهم وأن احتلال أي دور يؤدي إلى اختلال النسق الكلي, وعليه فان غياب أفراد في المدرسة وعدم أدائهم لوظائفهم يؤدي إلى اختلال النظام المدرسي ككل.

كما قد نادت الوظيفة باستخدامهم أسلوب الإصلاح التدريجي لجزئي لحل المشكلات التي تواجه المدرسة كما أنها تنادي بضرورة تحقيق المدرسة لأهداف النظام التعليمي وذلك من

خلال تكامل وظائفها, وبذلك تحقيق الأهداف التربية العامة للمجتمع, ولهذا نادت بالإصلاح البطء, لان وظيفة المدرسة هي إعداد المتعلمين للحياة, كما تركز البنائية على دراسة الخلل في المؤسسة اذا انه يعوق العملية التعليمية عن أداء وظيفتها في تلقين التلاميذ المعرفة والخبرات للتكيف مع المجتمع.

ثامنا:الدراسات السابقة:

أ- الدراسات الأجنبية:

1- مارتن روبين، دراسة بعنوان: "الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والشخصية لتسرب طلبة الأقليات".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير هذه الأسباب في التسرب في منطقة على الصعيد الاجتماعي

أو الاقتصادي أو الثقافي، وأيضا إلى الكشف عن أهم الأسباب والدوافع الرئيسية التي تدفع بالتسرب الدراسي للطلبة من مدارسهم.

واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته لحاجة الدراسة لهذا المنهج للوصول لأحداث البحث أما عينة الدراسة فقد كانت الطلبة المتسربون، المرحلة الثانوية الواقعة في نفس المنطقة، وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج متعددة أهمها:

- التحصيل التعليمي المتدني للوالدين يزيد من نسب التسرب المدرسي.
- انتماء المتسربين لبيئات اجتماعية واقتصادية متدنية.

2- دراسة دي سوه يسمون 1999م بعنوان: "التسرب الدراسي في المدارس العليا وأثرها على التطور الاقتصادي لولاية فرجينا".

هدفت الدراسة إلى التعرف على التسرب الواقع في المدارس العليا بولاية (فرجينا)، وأبرزت وجهة

نظر أصحاب النظرية الرأسمالية الإنسانية التي تنظر نحو العلاقة الاستثمارية بينهما، إذ تم تقدير حجم التسرب الدراسي منظور اقتصادي بحث، كما هدفت الدراسة إلى الربط بين الطلبة المتسربين وبين الأعمال التي يعملون بها حيث ضفت هذه الأعمال بأنها وتحتاج إلى قدر من الإتقان والمهارة، خلافا لما يقوم به الطلبة الملتزمون في مدارسهم، وقد توصل الباحثان إلى النتائج التالية:

- ارتفاع معدل التسرب المدرسي في فرجينا مقارنة بالولايات الأخرى.

وجود علاقة بين الفقر والبطالة وارتفاع نسبة التسرب المدرسي.

ب - الدراسات العربية:

1- دراسة عنايم1990م بعنوان: " الإهدار التربوي في التعليم العام بدول الأعضاء بدول الخليج"، هدفت الدراسة إلى معرفة معدل التسرب المدرسي في الدول الخليجية وقد

استخدمت إعادة تركيب الفوج حيث تتبع فوجا مؤلفا من 1000 طالب وطالبة التحقوا بالصف الأول، في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، حيث أظهرت الدراسة أن نسبة التسرب المدرسي في المرحلة المتوسطة كانت أعلى من الابتدائية وتختلف من بلد إلى آخر.

كما أظهرت الدراسة أن ظاهرة التسرب من أهم أسبابها ما يلي:

- عدم تجاوب بعض المعلمين لمشاكل الطلبة، والخلافات الأسرية، وأسلوب العقاب الصارم في المدرسة، وإهمال الأبناء داخل الأسرة.

2- الدراسة التي قامت بها هادية محمد أبو كليلة بعنوان: "مشكلة الإهدار التربوي"، وقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن حجم الإهدار التربوي في بعض الدول العربية وقد توصلت الباحثة إلى وجود نسب مختلفة الحدة بالنسبة للرسوب والتسرب وذلك باختلاف المراحل التعليمية واختلاف الدول، كما وصلت إلى أن هنالك عدة عوامل مؤدية للتسرب وهي:

- العوامل الاجتماعية كالخلافات الوالدية.
- المستوى الاقتصادي الضعيف للأسرة.
- ضعف العلاقة بين الأسرة والمدرسة.
- استمرار وجود بعض المفاهيم الخاطئة التي يتمسك بها بعض الآباء كضرورة بقاء البنات في البيت وحرمانهم من الدراسة.

جـ ـ الدراسات المحلية:

1ـالدراسة التي قام بها محمد أرزقني بركات بعنوان: "التسرب المدرسي عوامله نتائجه وطرق علاجه"، وقد اقتصرت هذه الدراسة على تلاميذ التعليم المتوسط وغطت الفترة الممتدة من الموسم الدراسي (1973-1974م) من التعليم بالجزائر إلى غاية الموسم الدراسي (1982-1983م)، وقد اعتمدت على بيانات إحصائية صادرة عن وزارة التربية، وذلك للكشف عن الموسم التي كثر فيها الرسوب، وقد توصل من خلال هذه الدراسة، إلى أن أهم العوامل المؤدية لرسوب وتسرب التلاميذ تتمثل فيما يلي:

- المعاملة السيئة من قبل إدارة المدرسة وبعض الأساتذة للتلاميذ.
- صعوبة المناهج وعدم ولاءمتها لقدرات التلميذ العقلية والعمرية.
- رداءة طرق التلاميذ التي يستعملها الأساتذة.

تدني المستوى المعيشي للأبناء

2- الدراسة محمدي حمزة بعنوان: "التسرب المدرسي، دراسة حالة، مديرية التربية لولاية النعامة". هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة التسرب المدرسي في الجزائر خلال الفترة (1987-2013م)، والوقوف على المتغيرات المؤثرة فيه، وذلك بتحليل مجموعة من الإحصائية وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- الإصلاحات التي مست التعليم لها دور في تعبير نسب التسرب إضافة إلى الوضع الأمني.
- الذكور أكثر تسربا من الإناث.
- يختلف التسرب المدرسي من مرحلة تعليمية إلى أخرى.
- يعتبر الاكتظاظ داخل الأفواج التربوية عاملا في التسرب المدرسي.

9- صعوبات الدراسة

كأي مهمة يقوم بها الانسان في حياته اليومية لا تخلو من المشاكل والصعوبات فأثناء اعدادي لهذه المذكرة قابلتني بعض الصعوبات التي أجبرتني على اجراء تعديلات على عنوان البحث فمثلا في البداية حاولت توسيع الموضوع على مستوى الولاية ولكن من أجل عدة اعتبارات ولتسهيل المهمة اقتصرت على بلدية القديد نتيجة الظروف الاجتماعية التي يعيشها معظم سكانها والتي تغلب عليها الطابع الريف

واضافة الى هذا واجهت صعوبة قلة المراجع التي تناولت هذا الموضوع وايضا صعوبة الحصول على الكتب ويعود ذلك الى غلق مكتبة المعهد

الفصل الثاني

الفصل الثاني:التسرب المدرسي والعوامل المؤثرة فيه

أولا:التسرب المدرسي وانعكاساته

1.تعريف الهدر التربوي

2.تعريف الرسوب المدرسي

3.تعريف التسرب المدرسي

4.أنواع التسرب المدرسي

5.انعكاسات التسرب

أ_التربوية

ب_الاجتماعية

ج_الاقتصادية

ثانيا:العوامل الاجتماعية المؤثرة في التسرب المدرسي

1.الجوانب الشخصية للتلميذ

2.الأسرة

3.المدرسة

4.جماعة الأقران

ثالثا:العوامل الثقافية للتسرب المدرسي

1.البيئة الاجتماعية

2.التداخل الثقافي

3.وسائل الاعلام والاتصال

أ_التلفاز ب_الأنترنات

الفصل الثاني: التسرب المدرسي والعوامل المؤثرة فيه.

أولا: التسرب المدرسي وانعكاساته

1.**تعريف الهدر المدرسي**: بالرغم من التحسينات التي عرفها المجال التربوي في هذه السنوات الأخيرة على مستوى التمدرس، فإن نسبة انقطاع وتأخر المتمدرسين خاصة بالتعليم الثانوي ما تزال تعرف ارتفاعا مضطردا، إذ يجسد لنا الانشغال بهذه الظاهرة مدى خطورتها على المجتمع إذ أنه يهدد مستقبل الشباب وله وقع سلبي على الأفراد من مختلف الجوانب سوءا الاجتماعية أو الاقتصادية...

حيث أن الأفراد المنقطعون عن الدراسة غالبا ما يصبحون عمالا يفتقدون التأهيل، أو معطلين بصفة دورية وبالتالي فإن ظاهرة الهدر المدرسي تؤثر بطريقة مباشرة على الجانب الاقتصادي والمالي للمجتمع. (عبد الكريم غربي، سيسيولوجيا المدرسة، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الطبعة الأولى، 1930-2009م، ص 422-423).

وعليه يمكننا تعريف الهدر المدرسي على أنه حجم الفاقد من التعليم نتيجة للتسرب والرسوب وتقول هادية أبو كليلة بأن: "الإهدار التربوي في مفهومه البسيط هو الفاقد الذي ينتج عن رسوب وتسرب الطلبة في النظام التعليمي"، (هادية أبو كليلة، دراسات في تخطيط التعليم واقتصادياته، دار الوفا لدينا الطباعة والنشر، الطبعة الأولى 2001، الإسكندرية، ص 203).

2.**تعريف الرسوب المدرسي**:

تعتبر مشكلة الرسوب من المشكلات التربوية ذات الأهمية الخاصة فهي مشكلة جديرة بالاهتمام والبحث والتقصي لما لها من آثار سلبية على النظام التعليمي بصفة خاصة وعلى المجتمع بصقة عامة، فهو جانب أساسي من جوانب الفقد التعليمي وإهدار عظيم للجهود الدولية وميزانيتها

ويقول في هذا محمد مرسي بأن: "الرسوب هو عدد السنوات التي يقضيها التلميذ بالمدرسة فوق العدد القانوني لسنوات المرحلة التعليمية" (محمد منير مرسي، الاتجاهات

الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب التدريس، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى 2002، ص150).

ويعرفه كارتر كود أنه: "الافتقار إلى النجاح عند بعض الطلبة في إنجاز وحدة صغيرة لمشروع فردي، أو عند إنجاز وحدة كبيرة كالعمل في المدرسة، وهو يتضمن غالبا عدم تحقيق ترفيع الطالب إلى صف آخر. (التسرب المدرسي دراسة حالة، مديرية التربية لولاية النعامة، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع من إعداد الطالب محمد حمزي المرجع السابق، ص42).

وعليه نجد الرسوب هو عجز التلميذ عن تحصيل النقاط الكافية والتي تتيح له فرصة الانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى، أي الانتقال إلى سنة جديدة، وعليه يبقى يشغل نفس المقعد الدراسي السابق، كما لابد لنا هنا من الإشارة إلى أن التسرب له جذور مع باقي المراحل، فقد تكون أسبابه في المرحلة الأولى غير واضحة وتتضح في المراحل التي تليها لمختلف الأسباب سواءا كانت اجتماعية أو أسرية أو نتائج لمشاكل نفسية للتلميذ في حد ذاته، وعليه فهذا التأثير قد لا يتضح بصورة كاملة وقد يأتي بالتدرج كالضعف في التحصيل وعدم الانتباه ثم الغياب فالرسوب، وهو عامل للهدر المدرسي.

3.تعريف التسرب:

هو انقطاع المتعلم عن الدراسة دون عودة إليها مسببا خسارة على نفسه ومجتمعه "والمتسرب هو كل طالب يترك الدراسة لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها" (عبد الله عبد الدايم، التربية تنمية الانسان في الوطن العربي، استراتيجية تنمية القوى العاملة، دار العلم للملايين، لبنان، بيروت، الطبعة الثانية 1991، ص274).

كما قد عرفت منظمة اليونسكو المتسرب بانه التلميذ الذي يترك المدرسة قبل السنة الأخيرة من المرحلة الدراسية التي سجل فيها، وبذلك فهو ترك المدرسة لأي سبب من الأسباب قبل نهاية المرحلة الدراسية مما يمثل هدرا لطاقات المجتمع المستقبلية ولطاقاته الاقتصادية والمالية. (www.awon.com.kw\commeut\veply) (الشبكة المعلوماتية).

والمتسرب هو "كل من يترك التعليم في أي مستوى يطلق عليه مصطلح متسرب، ويقصد بذلك ترك سلك التعليم بغض النظر عن الأسباب والدوافع، (أحمد حسين اللقائي، على أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعروفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثانية 1999م، ص87-88).

وبذلك فالتسرب هو انقطاع التلاميذ عن الذهاب إلى المدرسة قبل إنهاء المرحلة الدراسية أو الفترة التعليمية الإلزامية، وفقا لأي سبب مهما اختلف محاله، إذا أننا نجد بأن لكل تلميذ ظروف خاصة وأوضاع تميزه عن غيره، كما تكون دافعا لدراسته أو حاجزا للنجاح.

كما تشير منظمة اليونسكو إلى أن: "قرابة نصف التلاميذ في المرحلة الابتدائية في كافة أنحاء العالم تقريبا يتركون المدرسة قبل إتمام دراستهم، أو إنهم لا يتمونها إلا بعد الرسوب بثلاث أعوام، والمشكلة على هذا الوجه لا تقتصر على الدول النامية فحسب، بل هي مشكلة الدول المتقدمة أيضا، ولكن معدلات التسرب تختلف باختلاف الدول وهي تتأثر بثلاث عوامل أساسية: الخلفية التاريخية، والنمو الاقتصادي، وتكامل تنظيمها الاجتماعي" (حسين عبد الحميد أحمد رشوان، التربية والمجتمع، دراسة في علم اجتماع التربية،المكتب العربي الحديث ط/ت الاسكندرية،ص60).

ومن هنا، نحن نجد بأنه كلما اتصف تاريخ الدولة بالإقطاع والتدهور في الماضي، وكلما انخفض المستوى الاقتصادي لسكانها في الحاضر، وكلما اتصف تنظيمها الاجتماعي بالتفكك كلما ازدادت مشكلة التسرب حدة، وهذه المشكلة تؤدي إلى انتشار نسبة الأمية، وذلك بالرغم من جهودات أغلب الدول لإنجاز العديد من المدارس والجامعات في كل شبر منها، فإن الأمية لاتزال في ارتفاع مستمر وخاصة في دول العالم الثالث، فلقد أشارت دراسة أعدها اليونسكو إلى أن العديد من تلاميذ الدول الإفريقية يتركون المدرسة قبل إتمام المرحلة الابتدائية، أي أن نسبة التسرب المدرسي مرتفعة في هذه الدول.

إلا أن نسبة التسرب المدرسي تختلف من دولة إلى أخرى فقد صرحت اليونسكو أن: "نسبة التسرب المدرسي عام 1970م وصلت إلى أن معدل التسرب في التعليم الابتدائي في الجزائر كان حوالي 54%" ورأت المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم

عام 1973م أن معدل التسرب في العراق وصل إلى: "من الصف الأول إلى الخامس" 23.5%، (حسين عبد الحميد أحمد رشوان، المرجع سابق، ص61)، وهذا يدل عل أن الدول العربية تعاني من ارتفاع نسبة التسرب المدرسي، وقد يكون هذا نتيجة لسوء الحالة الاقتصادية أو قد تكمن المشكلة في أن جزءا من ميزانية التعليم ينبغي أن تنفق على الحملات الخاصة بالتوعية التعليمية من أجل توسيع قاعدة التعليم الرسمي، كما قد تزداد هذه المشكلة نتيجة للنقص المعرفي الخاص، بأهم الأساليب الفعالة كي يزداد التعليم في هذه المجتمعات، فالميزانية المخصصة للتعليم في المجتمع النامي لا تسمح بالوفاء بمطالب الخطة التعليمية، كما تعاني هذه الدول من ندرة في الأشخاص المؤهلين للقيام بالعملية التعليمية وعليه مهما تعددت الأسباب و الدوافع يبقى انقطاع التلاميذ عن الدراسة وتسربهم من أهم المشاكل التي تعاني منها هذه الدول.

4.**أنواع التسرب**:لقد اختلفت الآراء التربوية حول تصنيف أنواع التسرب ولعل أكثر تلك التصنيفات شمولا هو التصنيف إلى الأنواع التالية:

أولا: التسرب حسب الدراسة وينقسم إلى:

1-**تسرب الأطفال من الالتحاق بالمدرسة**: وهو المظهر الأول من مظاهر التسرب ويتمثل بعدم الذهاب أو الالتحاق بالمدرسة بشكل قطعي.

2-**التسرب قبل نهاية المرحلة**: والذي يكون الرسوب سببا رئيسيا فيه، ولذلك فهو على ارتباط وثيق ومباشر بمشكلة الرسوب، ويتمثل في ترك الطالب للمدرسة قبل نهاية المرحلة التعليمية.

3-**التسرب في نهاية المرحلة**: ويشمل هذا النوع نهاية أي مرحلة تعليمية، فالطالب ينتهي من مرحلة تعليمية معينة ولا يلتحق بما بعدها من المراحل الدراسية الأخرى.

ثانيا: التسرب الكمي:

وينقسم التسرب الكمي إلى:

1-**التسرب الكلي**: وهو انقطاع الطالب انقطاعا كاملا عن مواصلة دراسته، وفي هذا النوع قد يرتد المتسرب إلى الأمية، ويرتبط هذا النوع من التسرب بالمرحلة الاولى فقط

(الابتدائية)، أما المرحلتين المتوسطة والعالية فلا يعد فيها التسرب كليا، حيث أن المتسرب يكسب قدرات ومهارات تؤهله لممارسة مختلف الأعمال خارج المدرسة.

2-**التسرب الجزئي**: ويتمثل في الهروب والغياب من المدرسة ثم الرجوع إليها مرة أخرى، ويعرف بأنه إمكانية أن يكون التسرب وقتيا أي يعود المتسرب لإتمام دراسته، وذلك إما للالتحاق بنفس الصف، أو بالتحاقه بالعام الدراسي الذي يليه.

ثالثا: **التسرب النوعي**:

1-**التسرب المعنوي**: يعد التعليم تحقيق النمو الشامل والمتوازن للطالب وذلك من خلال تطوير المناهج وتخطيط الانظمة التعليمية وتنفيذها بصورة تتضمن عوامل التشويق والجذب، وتحفيز الطالب للتفاعل و

المشاركة فيها، وهذا الهدف تشترك فيها كافة الانظمة التعليمية، ونظرا لعدم مراعات الانشطة التعليمية الصفية واللاصفية لقدرات الطلبة واحتياجاتهم النهائية، فإن معالم التسرب النوعي تبدأ في التجسد والظهور من خلال الاستعداد النفسي للتسرب. ومن بين مظاهر ذلك شعور الطالب بالضيق والحزن والتغيب المستمر من المدرسة دون وجود عذر يستدعي ذلك. (عبد الله سهو الناصر، التسرب من التعليم، د ط، المكتبة الوطنية للمملكة الاردنية الهاشمية، 2014، ص 28-29).

2-**التسرب المادي**: (**الانسحاب الذهني وضعف التحصيل**): يعد تحقيق النمو المعرفي للطلبة هدفا أساسيا وغاية مستدامة بوصفه محورا أساسيا في منظومة النمو المتوازن، ولذلك تسعى الأنظمة التعليمية إلى تحقيقه من خلال المناهج والأنشطة التعليمية التي قدمناها غاية ومظنونا خلال حديثنا عن التسرب المعنوي ولعل افتقار الأنشطة التعليمية إلى عنصر التشويق والجذب وعدم مراعاتها للفروق الفردية وأنماط التعلم سبب في شرود الطلبة والانسحاب الذهني وضعف الأداء التعليمي، وتدني مستوى التحصيل الدراسي لتبدأ بذلك مرحلة التسرب المادي. (عبد الله سهو الناصر، المرجع السابق، ص29-30).

انعكاسات التسرب المدرسي:

إن مشكلة التسرب المدرسي من مشاكل التربوية الاجتماعية والاقتصادية ذات أهمية بالغة، لأنها تؤدي إلى عرقلة العملية التعليمية وإضاعة الجهود والوقت والطاقات هباءا دون استغلال إيجابي يخدم مصلحة المجتمع الذي ينتمي إليه، وهذا هو الهدر

الحقيقي "الذي له الأثر الكبير على نواحي المجتمع وتكوينه، لأنه يؤدي إلى زيادة نسبة الأمية، البطالة، ويتسبب في ضعف الاقتصاد والنتاج الاجتماعي" (عمر عبد الرحيم نصر الله، أساسيات في التربية العلمية، دار وائل للطباعة والنشر، عمان الأردن، ط1، 2001، ص382).

ولما كانت هذه الظاهرة عامل سلبي يعمل على اختلال مردود العملية التربوية فإن تفشي هذه الظاهرة عامل سلبي يعمل على اختلال مردود العملية التربوية فإن تفشي هذه الظاهرة في النظام التعليمي، يترك انعكاسات غير إيجابية في مجالات مختلفة ويمكن إجمال هذه الانعكاسات فيما يلي:

أ-الإنعكاسات التربوية:

عندما تنظر إلى التربية فإننا نجد بأن لها دور كبير في إعداد الفرد للحياة بل هي الحياة نفسها، وهذا ما يراه أغلب المفكرين التربويين، فالتربية هي ضبط التعلم وتوجيهه نحو أهداف محددة يمكن تحقيقها في حياة جماعة المتعلمين على أيدي هيئة معدة إعدادا علميا للتعليم والإدارة والتنظيم المدرسي بواسطة منهج دراسي محكم التخطيط بوسائل ومواد ملائمة، وأصول وطرائق صحيحة في بيئة خاصة (محسن علي عطية، أسس التربية الحديثة ونظم التعليم ، دار المناهج للنشر والتوزيع ط1 2010،ص25).

وعليه تتضح لنا هنا أهمية التربية كونها عملية بناء وتكوين فرد صالح في المجتمع، فبدونها لا يمكن أن نتصور وجود إنسان يتحلى بأدنى الصفات الواجب توافرها في الانسان لا سيما في عصرنا الذي تميز بالثورة العلمية الهائلة والتي نجم عنها تراكم معرفي هائل متسارع لابد من مواكبته، ولما كانت المعارف والعلوم والأفكار، لا تنتقل من جيل إلى جيل، بغير التعليم، حيث أن التعليم هو وسيلة التربية وبذلك فأي مشكلة تعترض عملية التعليم تؤدي بدورها إلى بروز مشاكل في النظام التربوي ككل، ونحن نجد أن تسرب التلاميذ من المدراس يعني رفض الدراسة وبالتالي تفشي الأمية وتدني مستوى التحصيل العلمي وبالتالي العجز في مواكبة الحضارة والتقدم العلمي والتكنولوجي كما أن المتسربين يؤثرون على كفاءة التعلم نفسه، وبالتالي تعد هذه المشكلة عائقا أمام إصلاح التعليم وتطوير المنظومة التربوية.

ب_الانعكاسات الاجتماعية:

إن تسرب التلاميذ يعني انهيار المعايير الاجتماعية المسؤولة عن تنظيم علاقات الأفراد ببعضهم البعض، في إطار اجتماعي واحد وتفاعلهم لبناء هذا المجتمع، وعليه فانقطاع الشباب عن الدراسة يعني غياب القيم والمعايير الاجتماعية المتحكمة في السلوك الاجتماعي للأفراد، حيث لا يستطيع الأفراد التفرقة بين ما هو مشروع وغير مشروع، وبالتالي ترتفع نسبة المشاكل داخل المجتمع وينجرف الأفراد نحو الانحراف وإشباع الحاجات دون ضابط أو قيد أخلاقي وتكثر الصفات اللأخلاقية كالجريمة والسرقة... وغيرها، وبذلك عن طريق التسرب نبني أفراد عاجزين عن مواجهة المشاكل وبناء المجتمع، أي أفراد لا يملكون صفات المواطن الصالح.

ومن خلال هذا يتبين لنا أن حاجات المجتمع ومشكلاته هي تلك المشكلات التي تنجم عن حصول تغير في أحد قطاعات المجتمع وخاصة القطاع التعليمي فهو أمر يؤدي إلى انتشار الأمية، فالمجتمع يعجز عن مواجهة هذه المشاكل بدون التربية والتعليم، فهي التي تعرف المتعلمين بالمشكلات التي ستواجههم وتفسر لهم أبعادها وحلولها وكيفية التصدي لها وعليه فإن غياب التعلم يؤدي إلى غياب المجتمع ككل. (محسن علي عطية، المرجع السابق، ص 160).

ج_الانعكاسات الاقتصادية:

تعتبر التربية بمفهومها الحديث عملية تنموية تستثمر في تنمية القوى البشرية وبذلك فهي لم تعد مجرد خدمة تقدم لمن يحتاجها إنما أصبحت استثمارا بشريا له دور كبير في تكوين المجتمعات الإنسانية وبنائها، وأصبح للتعليم مردودا اقتصاديا يعود بالنفع للأفراد والجماعات ونظرا لما يتمتع به الاقتصاد من دور في الحياة ورسم السياسات الدولية فقد حظيت اقتصاديات التعليم باهتمام بالغ من طرف المسؤولين وذلك من أجل التخطيط من أجل التقدم والرقي في مختلف المجالات، وعليه فإننا نجد بأن التسرب أو الرسوب يعتبر عائقا أمام الاستثمار وعليه فالتسرب خسارة مادية يمكن قياسها أو تقديرها بحساب كلفة الطالب الواحد.

وعليه فإن التسرب يؤثر بشكل كبير في تدني نسبة الاقتصادي الدولي، وذلك بعدما تغير قطاع التعليم من القطاع الاستهلاكي إلى القطاع الإنتاجي وهذا عندما نشأت اقتصاديات التعليم في ستينيات القرن العشرين والذي يعتبر علما يبحث في استثمار العنصر البشري باعتباره عنصرا رئيسا من عناصر الإنتاج التي تملكها الدولة الأمر الذي دفع بالدولة إلى الاهتمام بها، وهذا ما رآه آدم سميث 1976م: "أن التعليم هو المجال الذي يمكن أن يمنع الفساد بين العمال، وأنه يعتبر من عناصر رأس المال الثابتة ورأى أن استقرار المجتمع سياسيا واقتصاديا يتوقف على رفع الكفاية الإنتاجية للعامل الواحد وهذا من مهمات التربية عن طريق التعليم. (محسن علي عطية، نفس المرجع، ص 240).

ثانيا: العوامل الاجتماعية المؤثرة في التسرب المدرسي.

1: **العوامل الشخصية للتلميذ**: ونقصد بها العوامل المرتبطة بشخصية التلميذ في حد ذاته، حيث تتناول عدت مجالات يمكن تلخيصها فيما يلي:

1. العوامل الجسمية والصحية: نحن نجد بأن الجسم العليل، يكون حاجزا أمام التلميذ للدراسة، حيث يشعره بالنقص وبذلك عدم التركيز والمثابرة، ولهذا يكون دائما تحصيله ضعيف وعليه فإن اضطراب الصحة الجسدية يعد من العوامل الشديدة التأثير على المجال الدراسي للتلميذ.

2. الأسباب العقلية: إن انخفاض نسبة الذكاء لدى الطالب تؤثر على تحصيله، بحيث أن كل مادة تستلزم نوع خاص من الاستعدادات العقلية بحيث قد لا تتوفر لدى كل التلاميذ، وهنا يكون التلميذ الأكثر والأسرع في التحصيل هو الذي يمتلك استعداد عقلي جيد.

3. الأسباب النفسية والانفعالية: إن الاضطرابات النفسية تؤدي إلى تأخر دراسي، بحيث تمنع التلميذ عن التركيز والمناقشة كما أن مشكلات سوء التوافق أو الشعور بالإحباط وخيبة الأمل أو الإحساس بالقلق أو الخوف أو الملل من المشكلات التي تعيق الطالب على النجاح، وتؤدي في نهاية الأمر بالتلميذ للهروب من المدرسة والغياب أو إلى التسرب من المدارس. (رفيق صفوت مختار، المدرسة والمجتمع والتوافق النفسي للطفل، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ء ط 2003، ص 151-153).

2: **الأسرة:**

لا تقتصر أهمية الأسرة في كونها إحدى المؤسسات الاجتماعية المعنية بإنجاب الأفراد فحسب، بل تتعدى ذلك إلى اعتبارها إحدى العوامل الأساسية في بناء الكيان التربوي وإيجاد عملية التطبيع الاجتماعي للأفراد وإكسابهم العادات والتقاليد والضوابط التي تمكنهم من الاندماج في المجتمع والتفاعل معه كما أنها مسؤولة عن مراقبة سلوك الأبناء ومتابعتهم في مسار حياتهم اليومية في مختلف الجوانب، أي تعليمهم الكيفية السليمة لحل المشاكل ومواجهة المحيط الخارجي وتهيئته لتحمل المسؤولية، وتلقينه ثقافة المجتمع ومثله وقيمه. (مأمون طربية، السلوك الاجتماعي للأسرة، مقاربة معاصرة لمفاهيم علم اجتماع العائلة، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى 2012، ص 14-15).

وعليه فالأسرة هي عملية تنشئة اجتماعية وبناء شخصية متكاملة للأبناء وذلك بمواعاة مراحل نموهم، إذ أننا نجد بأن بعض المراهقين يشعرون أنهم يعيشون غرباء وسط أناس لا يفهمونهم إذ أنهم يرغبون في التحرر وعدم الخضوع للأوامر والمراقبة المستمرة.

فالطفل في هذه المرحلة يحتاج للمعاملة الحسنة والرعاية والاهتمام والدعم من الوالدين حتى يشعر بالثقة وبأنه فرد مرغوب فيه في مجتمع الكبار، حيث أنه في مرحلة تكوين شخصيته مستقلة يكون فيها قادر على مواجهة المشاكل وتحديد أفكاره وتوجهاته والتعبير عن نفسه بكل ثقة والتكيف مع محيطه وفقا للتوجيهات التي أخذها دون قيود أو سلطة. (عبد الرحمن محمد العيسوي، الصحة النفسية في المؤسسات التربوية، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، الطبعة الأولى 2009، ص351-352).

وعليه نستطيع القول بأن البيئة الأسرية هي البيئة الوحيدة القادرة على توفير أسباب الأمن والتوافق النفسي للأبناء وتأهيليهم للتكيف مع المحيط الخارجي ولكن بالرغم مما تحمله الأسرة من طاقات إيجابية للأبناء، إلا أنها تكون عائقا أمامهم، فسوء أحوال الأسرة وعدم استقرارها يعرض أبنائها للأمراض النفسية والسلوكية وهذا يؤثر بطريقة مباشرة في مستوى تحصيلهم وعدم رغبتهم في وجود الغير وهذا يدفعهم لرفض التوجه إلى المدرسة أو إلى إحداث المشاكل وكثرة الغيابات وبالتالي تسربهم من المدارس.

ومن خلال هذا نستطيع تحديد عدة أسباب مباشرة للتسرب المدرسي تكون الأسرة هي الدافع إليها وأهمها ما يلي:

1-عدم مكوث الأبوين في البيت وإهمالهم للتحصيل العلمي:

يشكل ابتعاد أحد الوالدين عن المنزل فراغا كبيرا في حياة الأبناء، ويشعرهم بالحرمان، كما يسمح لهم

بالشعور بالحرية وعدم الرقابة وبالتالي يفعلون ما يشاؤون، وهذا طبعا يدفع إلى الميل إلى اللعب واللهو، كما يميل الطفل إلى أشياء لا أخلاقية وبالتالي إلى ممارسة المشاكل والعنف والإجرام وبالتالي إهمال الدراسة، فهم لا يجدون من يتابعهم ويهتم بهم وخاصة إذا كانت للأبوين مواقف سلبية تجاه التعليم وذلك نتيجة لظروفهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وعليه فعدم اكتراثهم بنجاح أو فشل أبنائهم يدفع الأبناء بدورهم إلى عدم الاهتمام بالدراسة، فغياب التحفيز والتشجيع يؤدي إلى غياب الثقة والرغبة والمثابرة. (إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع التربوي، دار وائل للنشر، الأردن عمان،1999م ص 158-159).

2-عدم توفير التسهيلات الدراسية في البيت:

إن عدم توفر تسهيلات الدراسة يدفع الأبناء إلى العزوف عن الدراسة والتهرب من التزاماتها بحجة الظروف التي تواجههم ومن بين هذه الظروف:

عدم توفر الهدوء والسكينة، عدم توفر غرفة خاصة للمطالعة، بعد المدرسة عن البيت وصعوبة التنقل.

وهذه كلها مشاكل تدفع بالتلميذ إلى عدم الرغبة في حل الواجبات والذهاب إلى المدرسة.

3-تردي الظروف الاقتصادية للأسرة وانخفاض المستوى التعليمي للأبوين:

لهذه المجموعة من الأسباب طبيعتها المتميزة من حيث أنها تركز أساسا على الجوانب الانفعالية والسلوكية في الأسرة، وتنصب على ما إذا كانت الأسرة توفر الجو الطبيعي الذي يتيسر فيه إشباع حاجات التلميذ المادية والنفسية أم أنها تتسم بالحرمان، وهذا الحرمان ينعكس سلبيا على نمو شخصية التلميذ وعلى قدراته، وذلك لأن عجز الأب

عن توفير المستلزمات تؤدي إلى اختلال طبيعة الجو الأسري، وخاصة الأسر التي تعاني من كبر الحجم، فقد وجدت "جوردون ليدل" ارتباطا طرديا بين حجم الاسرة وبين التسرب بمعنى أنه كلما كبر حجم الأسرة كلما ازداد احتمال تسرب الأبناء، إضافة إلى أن كثرة الأولاد تجعل الأبوين لا يكونان متوازيين في حبهما وتأديبهما ورعايتهما للأطفال، بحيث ارتفاع العدد يؤدي إلى عدم ضبط سلوك الأبوين مع الأبناء وهنا قلة اهتمام الوالدين بالابن ودراسته يؤدي إلى التسرب، وقد أجريت في مصر دراسة عن أسباب تسرب التلاميذ في ثلاث محافظات هي القاهرة وكفر الشيخ والمينا، وكشفت هذه الدراسة أن أسباب تسرب التلاميذ الذكور كانت بنسبة 36% بسبب ضعف التحصيل و22% بسبب كره المدرسة و15% بسبب المعوقات الاقتصادية. (حسين عبد الحميد أحمد رشوان، المرجع السابق، ص 186-187).

كما أن تدني المستوى العلمي للأبوين يجعلهم يرون في التوجه العلمي ضرورة فهم لا يبالون بتعليم أولادهم ولا يجدون فرقا في الدراسة أو العمل، فالأعمال التي يكلف بها الأبناء والبنات خارج المدرسة لا تتيح لهم فرصة المذاكرة والدراسة بالمنزل، بل يسبب لهم إجهادا جسميا يكون سبب إعراضهم عن الدراسة وفشلهم وبالتالي تسربهم. (عبد العزيز المعايطة، محمد عبد الله الجغيمان، المرجع السابق، ص 54).

4-الخلافات الأسرية والتفكك الأسري:

إن الخلافات الموجودة بين الأم والأب تفقد الأبناء القيم والولاء والاحترام للوالدين، بحيث أن كل طرف يحاول تشكيل تحالف ضد الآخر، كما أن كثرة الشجار والصراع تدفع الأبناء للفشل والاضطرابات النفسية التي تظهر على شكل أمراض نفسية كالمشاكسة والعدوانية وكراهية الغير وهذا كله محاولة للهروب من المشاكل وبالتالي تكون هذه الضغوطات حاجزا أمام تركيز التلميذ وحبه للدراسة وممارسة نشاطه وبذلك فإن هذه المشاكل سواءا كانت خلافات عادية أو أدت إلى الانفصال والطلاق، فإنها تجعل الأبناء ينشغلون بغياب أحد الوالدين أو بوجوده مع الصراعات لأتفه الأسباب وبذلك يبتعدون كل الابتعاد عن الدراسة وهنا تكون الأسرة محل توتر وقلق وعدم استقرار وتغيب كل القيم والسلوكات الأخلاقية. (عبد الرحمن محمد العيسوي، المرجع السابق، ص 354-355).

3: **المدرسة**:

مما لا شك فيه أن التحصيل العلمي يتأثر كثيرا بالجو المدرسي العام، فالمدارس التي يسودها جو غير محبب إلى نفوس تلاميذها يؤدي بهم إلى ضعف التحصيل، وكراهيتهم للتعليم، وهذا لأن هذه المدارس تهمل مراعاة الظروف المحيطة بالتلاميذ والمراحل العمرية لهم، حيث أن كل مرحلة تتطلب عناية خاصة من الناحية العقلية والنفسية والانفعالية والجسمية، حيث أن إهمال المدرسة لهذه الجوانب يجعل التلاميذ في صراع بين الدراسة والجو السيء الذي يجده في المدرسة وهذا يدفعه للهروب من المدرسة وكره التعليم وبالتالي ترتفع نسبة التسرب المدرسي.

ولا تنحصر المشكلات التي تعاني منها المدرسة في ذلك بل سرعان ما تتحول إلى أسباب موضوعية وعقلانية تقود فعلا إلى عزوف التلاميذ عن الدراسة وكراهيتهم للعلم والمعرفة، ولهذا يمكننا تلخيص العوامل المدرسية التي تكون سببا للتسرب فيما يلي:

1- **الضعف العلمي للمدرسين**:

يتجلى الضعف العلمي في عدة مظاهر تربوية وعلمية تميزهم أهمها: تقيدهم بالمادة المنهجية في الكتاب وحفظها حفظا ميكانيكيا وإلقائها كما هي، وعدم تعمق معظم المدرسين بالمادة العلمية والابتعاد عن الأمثلة الواقعية، إلى جانب ذلك عجز بعض المدرسين على تقديم المادة وتحبيبها إلى نفوس الطلبة هذا يجعل، الدراسة أمر صعب وعسير على الطلبة وخاصة الذين يتمتعون بدرجة متوسطة (إحسان محمد الحسن، المرجع السابق، ص 165).

2- **غياب خطة وطريقة التدريس**: إن غياب خطة التدريس تجعل المدرس لا يدري ما يقدمه أثناء الدرس ولا يعلم على ما يركز، بحيث يؤدي هذا إلى عدم وجود نظام تربوي وعلمي يسير عليه الطلبة وبالتالي يصبح الطلبة في دوامة بحيث تكثر مشاكلهم وملابساتهم الدراسية، أي يصبح هنا المدرس غير ملم بالوسيلة التي يعتمدها لتلقين المادة العلمية إلى الطلبة، فالمدرس لا يعرف فنون التدريس وتقنياته، ومثل هذه الأمور تقود إلى ضعف الطلبة وتدني مستوى تحصيلهم العلمي ويكونون عرضة للتسرب. (إحسان محمد إحسان، نفس المرجع، ص 165-166).

كما أننا نجد بأن إتباع طرق التدريس التلقينية في مدارسنا، وهي الطريقة التي يكون فيها المعلم إيجابيا والتلميذ سلبيا، مما يسبب في ملل التلاميذ وانصرافهم عن التركيز وعن الدراسة.

3-صعوبة المناهج والكتب وتنوع المواد الدراسية:

تكون المناهج فوق مستوى الطلبة وبعيدة عن واقعهم الاجتماعي، كما أنها معقدة وصعبة وطويلة وهذا ما يدفع المدرس إلى الإسراع بالمادة لمواكبة الوقت دون مراعاة الفهم أو الاستيعاب، بالرغم من أن المادة تفوق المستوى الذهني والدراسة للطالب، فالكتب الدراسية توضع دون أن تراعي المراحل العمرية التلاميذ، وهذا ما يدفع بالطالب إلى الفشل والهروب من المدارس، وخاصة أن كثرة هذه المواد تجعلهم غير قادرين على إدراك ما يلزم التركيز عنه وما هو الشيء المهم وهذا ما يفسر رسوبهم. (إحسان محمد الحسن، المرجع السابق، ص 166-167).

4-عدم توفر التسهيلات التربوية والعلمية في المدرسة:

عدم توفر أجهزة الإيضاح السمعية والبصرية والمختبرات والقاعات الرياضية، تجعل الطلبة غير مدركين للحقائق والمعلومات.

كما يعتبر حجم الصف الناتج عن زيادة عدد الطلبة ونقص المباني والقاعات عائقا للدراسة، حيث كلما ارتفع عدد الطلبة كلما قل التفاعل العلمي والاجتماعي بين المدارس والطلبة، كما يعجز المدرس على معرفة القدرات العقلية والمهارية لكل تلميذ وهذا يحدث اللاتوازن في الصف الدراسي وتأخر بعض الطلبة عن الدراسة ومنه إلى رسوب أغلبهم. (إحسان محمد إحسان، المرجع نفسه، ص 168-169).

كما يعتبر عدم توفر الأنشطة الفنية أو الموسيقية أو الاجتماعية أو الرياضية أي أنه على التلميذ أن يذهب إلى المدرسة ليجلس أمام المعلم ويتلقى ما يعطيه له من معارف دون التفاعل والاتصال مع زملائه أي دون خلق جو اجتماعي يتفاعل فيه التلاميذ مع بعضهم البعض، وهذا يدفعهم إلى مواجهة نشاطات غير موجهة كالتدخين والتخريب والمشاحنات أو تكوين عصابات والقيام بسلوكات عدوانية إلى غير ذلك من الاضطرابات

(الغير) السلوكية والتي تكون سببا في ضعف تحصيل التلاميذ أو طريقا للانحراف وبالتالي للتسرب من المدارس والتوجه إلى الشوارع.

5-**سوء التخطيط والتنظيم داخل المدرسة**: وهذا يتجلى أمرين مهمين، الأول عدم وضع التلميذ في مستواه العلمي بالفصل، مثل وضع تلميذ ضعيف القدرات العقلية مع الاذكياء، وهذا يشعره بالنقص فيكره المدرسة، أما الأمر الثاني فهو سوء توزيع المواد الدراسية بالجدول المدرسي كأن يتم تكديس المواد العلمية في وقت متواصل بغير فترات راحة كافية، مما يتسبب في ارهاق التلاميذ ذهنيا وبالتالي يبتعدون عن التركيز والتحصيل. (رفيق صفوت مختار، المرجع السابق، ص 111).

4. **جماعة الاقران**:

تعتبر جماعة الرفاق مجتمع تلقائي لم يقم أحد بتنظيمه، ولم توضع له قواعد او قوانين، حيث أنه مجتمع نابع من حاجات نفسية واجتماعية حقيقة وما يميزه أنه مجتمع يسلب قلوب أفراده، ويستوعب بسرعة كل فرد جديد ينظم إليه كما أنه لا يتصف بالتمييز المنطقي ولا التخطيط والمسؤولية.

وعليه فإننا نجد أن الأصدقاء يؤثرون على بعضهم البعض، فبمجرد تمضيت الوقت معهم يتعلم منهم الشيء الكثير، فالاستماع والتعلم من الأشخاص من نفس الفئة العمرية يعتبر من الطبيعة البشرية.

وغالبا ما تكون جماعة الرفاق بيئة سلبية سيئة يتعلم فيها الفدر أنواع السلوك المنحرف ويتعلم فيها أساليب وتقنيات الانحراف ويتدرب خلالها على آليات الجنوح، فالكثير من الانحرافات لدى الشباب يتعلمونها من زملائهم وربما يشاهدونها في وسائل الإعلام ولكنها تتبلور وتتضح في جماعة الأقران، ولذلك فهنالك الانحرافات الاجتماعية التي يشترك فيها جماعات المراهقين من خلالها أطلق اسم العصبة أي الفئات الإجرامية و الجانحة، وفي هذه الحالة تعتبر جماعة الرفاق عامل مساعد و مشجع على الانحراف والفرد الذي لا يمارس الانحراف يعد في نظر جماعته ناقص الشجاعة و فاقد الشخصية و ضعيف، وبذلك فجماعة الأقران تساهم في تشجيع التسرب و الهروب من المدارس

وبذلك فجماعة الأقران تمارس ضغوط على المراهق، كاللبس بطريقة معينة، واستخدام بعض الكلمات وتناول أطعمة معينة، ومهما كان عمر الشخص فسيكون هنالك ضغطا متواصلا من الأقران للامتثال لمعاييرهم ورغباتهم، بحيث أشد ضغط يكون في المرحلة الثانوية، الذين يشعرون بالرفض وعدم القبول سواءا من المدرسة أو الاسرة أو من قبل زملائهم، ولهذا يحاول المراهق إثبات ذاته وسط الجماعة.

تؤدي جماعة الأقران دورا بالغ الأهمية والحساسية في التأثير على أفرادها لسبب أنها تنشأ في مرحلة حاسمة من النمو الاجتماعي لشخصية الطفل، أي حين يكون الطفل يبحث عن ذاته خارج الاسرة، وإشباع الحاجات والدوافع الاجتماعية التي تلقت كبحا من قبل محيط الاسرة فتكون جماعة الرفاق البديل المناسب لاحتضان الطفل وتمكينه من إرادته، وهنا يختل نمو الطفل وتكوين شخصية غير سوية، وبالتالي تعمل هذه الجماعة على انهيار المجتمع ككل، فالشباب هم أساس الرقي والنهوض بالمجتمعات، وانهيارهم يعني انهيار الحضارة والتقدم

ثالثا:العوامل الثقافية للتسرب المدرسي:

عندما نتحدث عن التسرب المدرسي لا يجب أن نركز على العوامل الخارجية التي تؤثر فيه كالحديث عن متغيرات المعلم والمنهج ومخرجات المتعلم فقط دون التركيز على العوامل الداخلية التي تؤثر في المتعلم في حد ذاته، وخاصة ما يجري داخل عقله: مثل معرفته السابقة وأفكاره وميولاته وطرق علاجه للمواقف وطموحاته، وهو منتقل إلى ما وراء البيئة الاجتماعية أي التأثيرات الثقافية وما تتضمنه من عادات وتقاليد وديانات وأعراف ولغة وغيرها، فالمدرسة عبارة عن تفاعل اجتماعي وثقافي.

وهذا ما تراه البنائية الثقافية المجتمعية، فهي تؤكد على السياق الاجتماعي والثقافي للمعرفة والتعلم، فيما يراه كل من ليونتف وباختين أنه لابد من التركيز على الأنشطة المجتمعية، وظهر ذلك في بيئات التعلم عند/وجون حيث أكد على حدوث التعلم عندما يشارك الأفراد في محاولات مع الآخرين، كما وصفت ديرفن وطلابها الجامعيون التعلم على أنه بداية لأفكار وممارسات البيئة الاجتماعية، ثم تكييفها لتصبح ذات معنى على المستوى الشخصي وعليه لابد من دراسة البيئات الاجتماعية التي يعيش فيها التلاميذ

كضرورة لإدراك ما يؤثر على تحصيلهم العلمي (حسن حسين زيتون، كمال عبد الحميد زيتون، التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، 2003م، ص 59-60).

1: **البيئة الاجتماعية**:

تعتبر البيئة الإطار الذي يعيش فيه الإنسان والذي يحتوي على التربة والماء والهواء، وما يتضمنه كل عنصر من هذه العناصر الثلاثة من مكونات هادية، وكائنات تنبض بالحياة، ومختلف المظاهر كالطقس والمناخ والأمطار، ومن علاقات متبادلة بين هذه العناصر، أي أن البيئة هي، "مفهوم يشمل جميع الظروف والعوامل الخارجية التي تعيش فيها الكائنات الحية وتؤثر في العمليات التي تقوم بها" (سحر أمين كاتوت، البيئة والمجتمع، دار دجلة، الأردن، الطبعة الأولى، 2009، ص 03-04).

وبذلك نجد أن البيئة الاجتماعية هي ذلك الإطار من العلاقات الذي يحدد ماهية علاقة حياة الإنسان مع غيره، حيث أن هذا الإطار من العلاقات هو الأساس في تنظيم أي جماعة من الجماعات سواءا بين أفرادها ببعضهم البعض في بيئة ما، أو بين جماعات متباينة أو متشابهة، إذ تتألف بينهم نظم اجتماعية وفي وسط هذه البيئة عمل الانسان على استحداث بيئة حضارية لكي تساعده على الاستمرار في الحياة، فعمر الأرض وعمل على توفير حاجاته، وهذه البيئة التي خلفها الانسان من منتجات مادية وغير مادية ونقلها من جيل إلى جيل هي ما يسمى بالثقافة والتي تختلف من بيئة إلى أخرى ومن مجتمع لآخر، ويمكننا تعريف الثقافة على أنها: هي ذلك الجزء من البيئة التي يعيش فيها الإنسان الذي صفه بنفسه، وهذبه بخبرته وتجاربه، أي كل ما أنتجه بيده وفكره بوصف اليد مهيئة للصانع بخدمة الفكر، وبذلك فهي مرادفة لمفهوم العمران البشري وهذه هي رؤية ابن خلدون. (محسن علي عطية ، المرجع السابق،ص 155-156).

وعليه نجد بأن الثقافة هي كل ما يرثه الانسان من خبرات أسلافه بما في ذلك أساليب العيش والعمل، والعلوم والفنون والأداب والعادات وأنماط التعايش الاجتماعي، وكل ما يعايشه الإنسان من رسائل وأدوات وملبس وغير ذلك، ولهذا فالثقافة تعني التراث.

تعتبر ثقافة المجتمع العناصر التي يشترك فيها الأفراد، فالقيم والنظم والعادات والتقاليد التي يتصف بها كل مجتمع تمييزه عن غيره من المجتمعات، إضافة إلى أن هذه الضوابط والقيود تجعل الفرد يدرك ما هو مقبول وما هو مرفوض، وما هو ملائم وما هو غير ملائم ومنه تتوحد اهتمامات الأفراد ويقوى تماسكهم وتفاعلهم وتعاونهم وهذا يؤدي إلى تماسك المجتمع والحفاظ على هويته من جهة ومواكبة المجتمعات الأخرى من جهة أخرى وهذا ما نجده في تعريف تايلور (1917-1832م): "الثقافة هي ذلك الكل المعقد الذي يتضمن المعتقدات والفنون والمعارف والأخلاق والعادات وأي قدرات أخرى وعادات اكتسابها من حيث هو عضو في المجتمع". (صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2004م، ص 184).

إن المجتمع يعمل على غرس الثقافة في نفوس أفراده وذلك عن طريق مختلف المؤسسات التربوية وخاصة المدرسة، باعتبار أنه لا يمكن فصل العملية التربوية عنما يدور في الكيان الاجتماعي الذي يعيش فيه الأفراد، من تغيرات وأحداث وعادات وتقاليد وإرث اجتماعي، لأن الإنسان بطبيعته الاجتماعية شديد التأثير بثقافة مجتمعه وعاداته وقيمه ونظمه، على وهذا الأساس لابد من أن نأخذ التربية بعين الاعتبار الثقافة الاجتماعية للمجتمع الذي يعيش فيه المتعلمون عن طريق وضع المناهج التربوية الملائمة كل حسب بيئته وثقافته، وأن يحسن التعامل مع هذه الثقافة الاجتماعية للمجتمع الذي يعيش فيه المتعلمون عن طريق وضع المنهاج التربوي الملائم، وأن يحسن التعامل مع هذه الثقافة في ضوء الفلسفة التي تقوم عليها العملية التربوية، فالثقافة في مجتمعنا أصبحت تستعمل للدلالة على مستوى المعرفة والتعليم، فالتعليم يستمد من ثقافة المجتمع، ولكننا نجد أن المجتمع يتكون من طبقات وفئات مختلفة بحيث تتميز كل فئة بخصائص وصفات خاصة بها، كما تجعل كل فئة لنفسها عادات وتقاليد وأعراف تتميز بها عن غيرها من الفئات، ويجعل هذا لكل طبقة ثقافة خاصة، مثل طبقة العمال وطبقة الوزراء وطبقة الفلاحين، وهذا ما يجعل وجود الصراعات في المدارس حيث أن لكل فئة سمات خاصة لها... يعمل هذا الاختلاف على ابراز نقائص التلاميذ وإحساسهم بالتفرقة فابن الطبقة العليا يتشبع بثقافة راقية مواكبة للتطور التكنولوجي وللعولمة، وهو يكتسب من أسرته المثقفة ثقافة فكرية ولغوية جيدة عكس ابن الطبقة الدنيا، قد يحس بالفجر أو الحرج لعدم

إدراكه لتلك المعارف وخاصة إذا كانت المعارف لغوية، فالعجز اللغوي يجعل التلميذ ينفر من المدرسة وبذلك يلجأ إلى الشارع وكره المدرسة ثم التسرب.

وهذا الاختلاف الثقافي يكون وليد البيئة الاجتماعية التي نشأ فيها التلميذ، فالفرد المتعلم لا ينفصل عن بيئته المادية والاجتماعية، بل يتأثر إلى حد كبير بها، وبما تتضمنه من عوامل حيث تتشكل البيئة من جانبين:

الجانب الأول: المجال الطبيعي: أو ما يطلق عليه بالبيئة الطبيعية التي تتدرج تحتها جميع العوامل الطبيعية كالنباتات والأنهار والمناخ، إذ يؤثر هذا المجال في حياة الانسان وعاداته فمن يعيش في منطقة زراعية تختلف حياته عمن يعيش في منطقة صناعية وهكذا. (محسن علي عطية، المرجع السابق ،ص 162-163).

الجانب الثاني: المجال الاجتماعي: يتمثل بطبيعة التفاعل بين أفراد الجماعة الإنسانية والعلاقات الاجتماعية وعادات المجتمع وقوانينه، يتميز هذا المجال بكونه متطورا ومتغيرا، كما أنه يجعل كل مجتمع يتصف بصفات تميزه عن باقي المجتمعات الأخرى، وبذلك نجد أن البيئة تؤثر في تكوين شخصية الإنسان وتعلمه وقابليته للآخر بمجاليها الطبيعي والاجتماعي. (محسن علي عطية، نفس المرجع، ص 163).

وبناء على اختلاف المجتمعات من حيث العوامل البيئية والاجتماعية، فلا بد أن تختلف أهداف العملية التربوية وأدواتها ومحتواها من مجتمع إلى آخر، ومعنى هذا أن هنالك علاقة وثيقة بين التعليم ومكونات النظام الاجتماعي، إذ أننا نجد أن الطالب يتأثر تأثيرا كبيرا بالبيئة التي يعيش فيها، إذ أن مصادر الطبيعة تعتبر من مدخلات النظام التربوي وباختلاف المصادر من بيئة إلى أخرى، تختلف مدخلات الأنظمة التربوية فعلى سبيل المثال: المنطقة الشمالية في الجزائر تتميز بمناخها المعتدل وأشجارها وبحارها، أي سهولة الحياة فيها بينما نجد المنطقة الجنوبية تتسم بمناخ حار وصحاري تكون الحياة فيها قاسية، وبذلك فكلتا البيئتين طبعت على سكانها طابع خاص، أي كل مجتمع فيهم له طقوس وعادات وأفكار وسبل عيش مختلفة، وهذا التأثير يكون على قدرات التلميذ الجسمية والعقلية، ولهذا لابد أن تأخذ المناهج التربوية عند تحديد أهدافها بعين الاعتبار كل ما ذكرناه لتكوين اتجاهات سليمة للتلاميذ نحو البيئة التي يعيشون فيها، كما لابد أن

تراعي إدارة المدرسة والمعلمين الظروف البيئية لكل تلميذ، فانتقال تلميذ من منطقة إلى أخرى يشكل لديه حاجزا جسمانيا وفطريا، فقد تتضارب أفكاره ومعارفه مع ما يجده في المدرسة التي تنتقل إليها وسوء معاملة الزملاء له أو عدم إدراك المعلمين لما يصارعه من اصطدام فكري وطبيعي يجعل التلميذ ينفر أو يغادر من المدرسة وبذلك ترتفع نسب التسرب من المدارس، فالتلميذ يحس بأنه غريب عن الوسط الجديد ويرفض التواصل معهم.

2: **التداخل الثقافي**:

إن موضوع التعددية ليس بالموضوع الجديد ولكنه موضوع راهن، بحيث أن تعدد الاثنيات وتعدد اللغات وتعدد الثقافات يطبع على المجتمع عدم التجانس والانسجام، فلا تنجو أي جماعة من الاختلاف الثقافي وخاصة بعد الانتفاخ الذي حدث في مجتمعاتنا اليوم، لقد أصبحت المدرسة اليوم أحد أماكن المواجهة الرمزية بين مختلف المعايير، بحيث كانت تعيش في صراعات سياسية واجتماعية وهي اليوم في قلب الرهانات الثقافية، فتؤثر هذه التغيرات بطريقة كبيرة على المدرسة وعلى نتائج التلاميذ العلمية.

إن التنوع الثقافي يفرض نفسه وتصعب السيطرة عليه، ولابد على المدرس وعلى إدارة المدرسة مواجهة هذه الظاهرة لأنها قد تؤدي إلى نفور التلميذ من المدرسة، أو إلى غياب هوية المدرسة ككل.

في الواقع إن التطور التكنولوجي والوفرة الفضائلية وتعدد العلاقات، ضخمت عمليات التثاقف والتي هي ظاهرة ناتجة عن الاختلاطات العرقية والفكرية، ونجد أن أفضل من تناول الدراسات الخاصة بالتثاقف بعد الدراسات الأنثرولوجية الثقافية في الشمال الأمريكي هو bastide (1971) في فرنسا، حيث اهتمت هذه الدراسة بصدمة الثقافات المسيطرة على الثقافات الخاضعة لها وذلك في علاقة ثنائية الأساس أهملت هذه الدراسات المسار المعاكس فاقتصر تحليلها بنوع خاص على العلاقات العمومية على حساب العلاقات الأفقية، أي الصلات بين مختلف الجماعات والثقافات الفرعية التي تكون المجتمع. وبذلك فالتثاقف هو عملية معقدة، يختلف حسب الأوضاع السياسية التاريخية والاقتصادية والجماعات وحسب الزمن، وبذلك "فالتثاقف هو الذي يحول المجتمعات

المغلقة إلى مجتمعات منفتحة، فالتقاء الحضارات واختلاطها وتداخلها هي عوامل تقدم، في حين أن المرض إذا ما وجد ليس سوءا عكس الدينامية الاجتماعية والثقافية" (مارتين عبد الله بريتساي، التربية والتداخل الثقافي، عويدات للنشر والطباعة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2003م، ص 18-20).

وعليه نجد بأن تدخل الثقافات في صراع بين الانكفاء والانغلاق من جهة، وبين الانفتاح والاختلاط من جهة أخرى، بحيث يكون هذا الصراع بين منطقتين مختلفتين في الآراء والأفكار والأنظمة والقوانين، ورغم ذلك يسيران على نفس المنهج وهذا ما يؤدي إلى اختلال التوازن الاجتماعي، إلا أن الانتماء إلى عدة جماعات ينتج بالتسلسل الزمني أي المشاركة في عدة ثقافات فرعية (ثقافات إقليمية، دينية، الخ)، وهي مكسب من مكاسب ديمقراطية المجتمعات واعتراف أن الفرد في المجتمع، فهو حر بأن ينفلت عن جماعته الاصلية كالعائلة أو حتى مجتمعه و الانتماء إلى المجتمعات الدخيلة إن صح القول، حيث قد يكون هذا التداخل، من قبل جماعات صغيرة كالإقليم أو حي أو جمعية، أو فئة عمرية كان يتمثل المراهق لمجموعة الافراد أو الجماعات الشبابية، أو قد يكون من قبل جماعات أكثر اتساعا(أوربا، تعاون دوليان ... العالم ككل ... الخ).

وها يعتبر من العولمة والتطور العالمي الذي وصلت إليه المجتمعات اليوم.

ولهذا نحن نجد أن الافراد والجماعات الذين ينتمون إلى ثقافات مختلفة تعيش في صارع دائم، فالتغير والتداخل الثقافي يعتبر مشكل من المشاكل التربوية، وهو يؤثر على الشباب بصفة خاصة حيث أن تأثره بالثقافات الاخرى لا يكون سطحي بل يجعله يعيش في عالم خاص به وهذا يؤثر بطريقة مباشرة في تفكيره وعلى سلوكياته وتوجهاته.

إن التيار التعددي الثقافي المترسخ على المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و السياسي، هو متجذر بقوة أيضا في العالم الدراسي، فلقد وضعت الأنظمة التربوية ما يسمى بالتربية التعددية الثقافية وهي محاولة جعل الانظمة التربوية و التعليمية متكيفة مع حاجات الجماعات الثقافية المختلفة و الاخذ بعين الاعتبار الفوارق العنصرية و الاثنية و الجنسية في المدرسة، وهذه الظاهرة بالرغم من انها قد تكون بعيدة عنا نوعا ما على خلاف الدول الغربية، إلا أننا نجد أن مدارسنا اليوم تعاني من وجود مهاجري الصحراء

الغربية، حيث أن التمييز بين هذه الفئة وتلاميذ المدرسة الجزائرية أدى إلى وقوع عدة مشاكل بين التلاميذ وحتى المعلمين وإدارة المدرسة، إذ أن هذه الفئة تتسم بالحصانة السياسية، إلا أن التسيب في إجراء القوانين و الانظمة معهم، يؤدي إلى تسيب تلاميذ الوطن وبالتالي تعرضهم لإجراءات غير عادلة وهذا يدفعهم لكره المدرسة وشيئا فشيئا الى التسرب من المدرسة، وبالتالي ضياع أبناء الوطن وانهيار المجتمع.

3: **وسائل الاعلام والاتصال**:

تعد وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة مصدرا هاما من مصادر التوجيه التثقيف في كل مجتمع، بحيث تؤثر في جميع المتلقين والمستمعين وفي توجهاتهم وأفكارهم وميولهم وحتى سلوكاتهم.

وهذا ما يكسبها اهميتها في بناء المجتمعات وتشكيلها، في مختلف المجالات بحيث تستضم في العملية التعليمية، اذ جهزت بعض البرامج التعليمية لمراحل دراسية مختلفة، إضافة الى استخدام الوسائل السمعية البصرية داخل الفصول الدراسية، لذا فان المزج الناجح بين المقررات التعليمية، سواء كانت الوسيلة المستخدمة هي الصحيفة او المذياع او التلفاز او اي وسيلة من وسائل الاتصال الاخرى ولهذا فإننا نجد بان هذه الوسائل تزيد من رفع مستوى التحصيل الدراسي وتحسين عملية التدريس وتقوية التفاعل بين المعلم و المتعلم، كما توفر الوقت و الجهد وتنمي القدرة على التفكير العلمي بحيث تتنوع افكار التلميذ ومعارفه في وقت محدود كما انه يواكب التطور(ابراهيم عبد العزيز الدعياج، الاتصال والوسائل والتقنيات التعليمية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان /الاردن، الطبعة الاولى -2011، ص 18-36).

ولكن لابد لنا من استخدام منهج وطريقة منظمة في العمل باستخدام الوسائل والتقنيات التعليمية، والاخذ بنظريات التعلم وصولا الى تحقيق الاهداف المنشودة ومما يؤكد لنا ها الاسلوب النظرة المتكاملة للوسائل والتقنيات التعليمية، الا إذا كانت الاهداف التي تسمى الى تحقيقها واضحة، وكذا وضوح كيفية استخدامها.

مما سبق ذكره يتضح ان وسائل الاتصال تتدخل بشكل مباشر في اثراء العملية التعليمية وتحقيق بعض الاهداف وذلك كلما كان استخدام الوسائل لهذه الوسائل سليما، ولكن ما

نلاحظه اليوم ان الاعلام لا يعمل على توعية الشباب بقضايا أمتهم المصيرية، فالإعلام ينتج جيل مجوف ومفرغ من الداخل، وبذلك فحالة الخواء الفكري والثقافي التي نشاهدها اليوم في شبابنا تأتي من الفراغ، ولكنها نتيجة ما يتعرض له هؤلاء الشباب من قبل وسائل الاعلام.

أ_التلفاز:

يسهم التلفاز في عملية التنشئة الاجتماعية، التي يستمد الانسان بواسطتها قيم المجتمع وقوانينه واحكامه ونظمه ولغته والدين وانماط السلوك المقبولة فيه وبذلك يصبح العضو مواطن صالح، داخله، ومتكيفا مع محيطه.

إلا أننا نجد بأن الاستغلال الغير سليم لهذه الوسائل أدى الى تعرض الطفل الى مشاكل متعددة، فالطفل منذ ولادته يتعلق بالتلفاز، وهذه الظاهرة منتشرة وبكثرة في مجتمعاتنا اليوم، بل وتعد مرضا اجتماعيا، كوضع الرضيع ليلازم الهدوء امام قناة طيور الجنة، او مشاهدة الطفل قبل سن التمدرس مشاهد العنف و الرعب، وبذلك ينشأ الطفل نشأة غير سليمة، وبالرغم من اننا نلاحظ ان ساعات مشاهدة التلفاز تقل في مرحلة المراهقة عنها في الطفولة، بحيث ان المراهق يستخدم وسائل اخرى لملا اوقات فراغه الا اننا نجد ان التلفاز يؤثر تأثيرا قويا في القيم الاخلاقية للشباب ويزرع فيهم اللامبالات و التسيب و الكسل، كما يؤثر على السلوك العدواني، اذ ان البرامج الجديدة تميل الى العنف وخاصة بعدما توفرت وسائل جديدة مثل: الفيديو و التسجيلات، فقد اصبح الطفل المراهق يهتم بهذه المشاهد ويسعى الى تقليدها، فالإنسان بطبعه يميل الى التقليد، وكلما كان النموذج الذي يشاهده الطفل او المراهق قريبا منه كلما كانت فرصة التقليد اكبر، ومعنى ذلك ان المشاهدة تشجع الطفل على اهمال استذكار دروسه و واجباته، فكثير من البرامج الكرتونية ة الافلام و المسلسلات تتضمن أحداث العنف و العدوان و السرقة و الاعمال الاجرامية بالإضافة الى مشاهدة البرامج المخصصة للبالغين، التي تنطوي على برامج وموضوعات ناضجة مثل: الجنس و العلاقات العاطفية، كل ذلك يؤثر سلبيا على درجة انتباه المراهق واتجاهه وميوله وحتى سلوكاته وتصرفاته.

ولذلك فلابد من معرفة مدى خطورة التلفزيون في البيوت والمطالبة بالتصدي له للحد من نتائجه المروعة لما يسببه من انحراف في الافكار، وما ينشره من مذاهب هدامة وبرامج قد تتنافى وتتعارض مع عاداتنا وتقاليدنا، بالإضافة الى هذا ترويجها للسلع والملابس والاجهزة الالكترونية والتي تشغل الشباب وتعمل على اضعاف عقيدتهم، حيث يحاول الشباب دائما تقليد افكار الغرب داخل البيوت وفي اوساط المدارس وفي مختلف المرافق، وبذلك تغرس فيهم حب الرذائل و العنف و تبعدهم عن الدين وحب الدراسة و العمل و التعاون و التحاور، وهذا بسبب دخول الكثير من العادات الغربية الى مجتمعاتنا. (سعد بن محمد على الهميم الخصائص الاجتماعية للمتسربين دراسيا وعلاقتها بالترسب الدراسي، الرياض 2010، ص 67-68).

وكنتيجة لكل هذا فإننا نجد ان عيوب التلفاز تتلخص فيما يلي:

1- اضعاف مستوى التعليم فهو يشغل عن التحصيل والاستذكار.
2- ربط المشاهد بمناهج غربية، وبالتالي اضعاف مستوى التلميذ في اللغة العربية.
3- خطورة الغزة الثقافي وخصة لثقافتنا العربية والاسلامية ومثال ذلك توضيح رئيس كندا "بييرنرودز" <ان الغزو الثقافي الامريكي امتد داخل كندا، مما هدد الثقافة الكندية وصناعتها في آن واحد> (ابراهيم عبد العزيز الدعباج، المرجع السابق، ص135-136).

ب_الانترنت:

ان تأثيرات الانترنت واسعة جدا وذلك من خلال انتشارها في جميع المجالات، بحيث اصبحت تستخدم في التسوق والتعاملات المالية والمجادلات والتعليم والتأهيل الجامعي وغيرها، اي ان الانترنت اصبحت المحرك الاساسي للمجتمع، ولكن نجد بانها توفر في نفس الوقت على الكثير من المواد والامور الضارة بالأفراد، ولذلك فان سوء استخدامها يساهم في تحطيم القيم والاخلاق، كما يؤدي الى ضعف التواصل الاجتماعي مع مؤسسات المجتمع كالأسرة والمدرسة على وجه الاخص.

ان قضاء الشباب اغلب اوقاتهم امام شاشة الانترنت يعتبر استنزافا لأوقاتهم واموالهم وحتى أفكارهم، كما يؤدي الى تعب وارهاق الطالب ويؤثر تأثيرا كبيرا على

تحصيله الدراسي وقد يؤدي الى كثرة او تركه للمدرسة ككل وعليه نجد ان الانترنت تؤثر عل القيم الثقافية والاجتماعية.

فاخطر تهديد للمجتمع هو القضاء على الجانب التربوي و الديني، وبذلك غان استخدام الانترنت بدون مراقبة يؤدي بالشباب الى تعلم العنف و السلوك العدواني و الاجرامي وضعف التواصل و التفاعل الاجتماعي، كما ناه يجعل الفرد يعيش في عالم الخيال اكثر من الواقع وخاصة انه في مرحلة حرجة، فالطالب في المرحلة الثانوية يكون في مرحلة المراهقة، وهنا يكون سريع التأثير بالعوامل التي تكون خارج الاسرة حيث يحس بانه لا يتعرض للقيد ويتمتع بكامل الحرية، وهنا يكون ماله الى الانحراف، وعليه افن لشبكة الانترنت هنا انعكاسات لا اخلاقية على الطالب وتؤدي الى ضعف التحصيل الدراسي ومن ثم الى التسرب المدرسي.(سعد بن محمد على الهميم، المرجع السابق، ص 69-70).

الفصل الثالث

الفصل الثالث:الجانب المنهجي

1ـمجالات الدراسة

أـالمجال الجغرافي

ب ـ المجال الزمني

2ـ منهج البحث والعينة والتقنيات

أـ منهج البحث

ب ـالعينة

جـ ـالتقنيات والادوات

3ـ الصعوبات

الفصل الثالث: الجانب المنهجي

1- مجالات الدراسة:

المجـال الجغرافـي: نظـرا لطبيعـة الموضـوع تـم اختيـار مؤسسـة مـن ولايـة الجلفـة وهـي ثانويـة الشـهيد طيبـي مسـعود والتـي تقـع فـي بلديـة القديـد بـالحي الجديـد ، وهـي مؤسسـة حديثـة المنشـا تقـدر مسـاحتها الاجماليـة ب: 12219متـر مربـع ، والتـي تضـم 40 استاذا

- المجـال الزمنـي: أجريـت هـذه الدراسـة مـن خـلال توزيـع اسـتمارة علـى الأسـاتذة لمعرفـة أرائهـم حـول العوامـل المؤديـة للتسـرب المدرسـي وذلـك خـلال العـام الدراسـي 2016 م.

2- منهج البحث والعينة والتقنيات

مـنهج البحـث: تسـتخدم الدراسـة فـي المـنهج الوصـفي التحليلـي الـذي يعرفـه الـدكتور رابـح تركـي علـى انـه:(كـل استقصـاء ينصـب علـى ظـاهرة مـن الظـواهر لتعليميـة أو النفسـية كمـا هـي قائمـة فـي الحاضـر بقصـد تشخيصـها وكشـف جوانبهـا وتحديـد العلاقـات بـين عناصـرها, او بينهـا وبـين الظـواهر التعليميـة النفسـية أو الاجتماعيـة)،(رابـح تركـي منـاهج البحـث فـي علـوم التربيـة وعلـم الـنفس , المؤسسـة الوطنيـة للكتـاب, الجزائر 2003م , ص 129)

-وعليـه فـالمنهج الوصـفي يصـف الظـاهرة وصـفا موضـوعيا ويعتمـد علـى (دراسـة الواقـع او الظـاهرة كمـا توجـد فـي الواقـع , ويهـتم بوصـفها وصـفا دقيقـا, ويعبـر عنهـا تعبيـرا كيفيـا او كميـا, فـالتعبير الكيفـي يصـف لنـا مظاهرهـا وخصائصـها(عمـار بوحـوس, محمـد محمـود الـذنيبات, منـاهج البحـث العلمـي وطـرق إعـداد البحـوث , ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, 1995م, ص 129"

- العينـة: شـملت عينـة بحثنـا هـذا علـى أسـاتذة المرحلـة الثانويـة, والتـي احتـوت أسـاتذة المرحلـة الثانويـة كـان بطريقـة قصـديه والتـي تعنـي(العينـة التـي يقـوم الباحـث باختيـار مفرداتهـا بطريقـة تحكميـة لا مجـال فيهـا للصـدفة بـل يقـوم الباحـث شخصـيا باختيـار وانتقـاء المفـردات الممثلـة أكثـر مـن غيرهـا.)" احمـد بـن مرسـي, منـاهج البحـث العلمـي فـي علـوم الإعـلام والاتصـال, ديـوان المطبوعـات الجامعيـة الجزائـر 2003م, ص 197"

وينتمـي افـراد عينتنـا الـى مجموعـه اسـاتذه التعلـيم الثـانوي والتـي تتكـون مـن 40 اسـتاذا وقـد تـم اختيارنـا لكافـة الاسـاتذة الموجـودين بالمؤسسـة وذلـك نظـرا لصـغر مجتمـع الدراسـة ومحاولـه الوصـول الـى نتـائج أكثـر دقـة وصـدق عنـد تعمـيم نتائجهـا علـى كافـة المؤسسات التربوية.

التقنيات والأدوات:

يجلب اكبر قدر من المعلومات لجانا إلى استخدام ثلاث أنواع من أدوات البحث وهي كالتالي:

المقابلة: وقد قمنا بإجرائها مع بعض الأساتذة , إضافة إلى أفراد العينة المدروسة وتعرف المقابلة على أنها التقاء مباشر بين فردين وجها لوجه وتتحقق المقابلة في الدراسات الميدانية عن طريق أسئلة يلقيها السائل لمعرفة رأي المجيب في موضوع محدد بالذات(محمد إسماعيل قباري, علم الاجتماع الصناعي, مصر منشاة المعارف 1982م ص 102)

الاستبيان: وهو أهم وسيلة اتصال بين الباحث والمبحوثين, ويعرفها على أنها:" أداة تهدف إلى جمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب: (فوزي غرابيه وآخرون, أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية ط 3 ،الأردن 2002 ص 07).

الفصل الرابع

الفصل الرابع :التعليق والتحليل على المعطيات الميدانية الخاصة بالفرضيات

أولا ـ التعليق والتحليل على المعطيات الميدانية الخاصة بالبيانات الأولية

ثانياـالتعليق والتحليل على المعطيات الميدانية الخاصة بالفرضية الأولى

ثالثا:التعليق والتحليل على المعطيات الميدانية الخاصة بالفرضية الثانية

رابعا:التعليق والتحليل على المعطيات الميدانية الخاصة بالفرضية الثالثة

الاستنتاج العام

1- تحليل البيانات الشخصية:

- الجدول الأول: يمثل توزيع أفراد مجتمع البحث حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة%
الذكور	25	%62.5
الاناث	15	%37.5
المجموع	40	%100

- التعليق: يتبين من خلال الجدول أعلاه ان نسبة الإناث تشكل الأقلية من مجتمع البحث بنسبة37.5% فيما تقدر نسبة الذكور ب 62.5% وهي النسبة المرتفعة من مجتمع البحث.

- الجدول رقم02. جدول يمثل الحالة العائلية لأفراد العينة.

الحالة العائلية	التكرار	النسبة%
متزوج	18	%45
اعزب	22	%55
المجموع	40	%100

التعليق: من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ ان اكبر نسبة من مفردات العينة غير متزوجون التي تشكل نسبة 55% من مجتمع البحث.

- الجدول رقم 03: جدول يمثل لنا خبرة افراد العينة

الخبرةالمكتسبة	التكرار	النسبة%
اقل من 10 سنوات	31	%75
اكثر من 10 سنوات	09	%25
المجموع	40	%100

- التعليق: من خلال الجدول يتبين لنا أن أعلى نسبة كانت تمثل العينة التي تكسب خبرة اقل من 10 سنوات نسبة 50% في حين تمثل العينة الأكثر خبرة من 10 سنوات 25 % من مجتمع البحث.

- الجدول 04: جدول يمثل دور الأسرة في تسرب الأبناء من المدارس

دور الاسرة	التكرار	النسبة%
للاسرة دور	32	%80
ليس لها دور	08	%20
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه ثبات دور الأسرة من تسرب أبنائهم, حيث بلغت نسبة كبيرة والتي تتمثل في 80% من مجتمع البحث, وهذا يدل على ان للأسرة دور كبير في تسرب أبنائها باعتبارها الخلية الأولى التي ينشا فيها الطفل, كما انها هي محل الرقابة المستمر والتوجيه للأبناء وخاصة في سن المراهقة , بحيث يحتاج الشاب المراهق هنا الدعم والتوجيه وإهمالهلايفدي به إلى التسرب فقط بل الى الانحراف.

- جدول05: جدول يوضح مدى تأثير مستوى تعليم الأولياء للأبناء.

مستوى تعليم الاولياء	التكرار	النسبة%
يؤثر	22	%55
لا يؤثر	18	%45
المجموع	40	%100

- من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا ان أكثر من نصف أفراد العينة يرون أن مستوى تعليم الأولياء يؤثر على تحصيل الأبناء وذلك بنسبة 55%

وهذا يفسر لنا انه كلما كان المستوى العلمي للإباء جيدا كلما دفع بالأبناء الى الدراسة, وهنا السبب يكمن في مدى إدراك الوالدين لأهمية التعليم, الذي يتعلق هو الأخر بمستواهم الثقافي والتربوي حيث دلت الأبحاث والدراسات على وجود عدد كبير من المتعلمين بالأسرة صلة كبيرة مرتبطة بظاهرة الإهدار والتسرب المدرسي.

الجدول 06: جدول يوضح لنا مدى تأثير عدم اهتمام الوالدين على التلميذ وقدراته العلمية:

عدم اهتمام الاولياء	التكرار	النسبة%
يؤثر	29	%72.5
لا يؤثر	11	%27.5
المجموع	40	%100

- نلاحظمن خلال الجدول أعلاه أن اعلي نسبة تمثلت في أفراد العينة الذين يرون أن عدم اهتمام الأولياء يؤثر على قدراتهم وتحصيلهم الدراسي وذلك بنسبة 72.5%بينما لا تتعدى نسبة 27.5% من الذين يرون ان ذلك لا يؤثر على الأبناء ولا على مستواهم الدراسي.

- وهذا يؤكد أن عدم مبالاة الوالدين لحرمان أبنائهم من التعليم وذلك لعدة أسباب كعدم دخولهم للمدارس او رفضهم للتعليم يؤدي إلى كره الأبناء للدراسة وعدم التحاقهم بالمدارس شيئا فشيئا حتى الوصول الى التسرب, وهذه الظاهرة تؤثر بل تكون هي القاعدة لان المراهق دائما يرى في والديه القدوة والمثل الأعلى فيكون دائما مقلدا ومتأثرا به.

- الجدول 07:جدول يوضح لناتعرض الأولاد لبعض النقائص وعلاقته بالتحصيل

التحصيل الدراسي / تعرض التلميذ لنقص الحاجيات		سوء الحالة العائلية	عدم توفر المستلزمات الضرورية	عمل التلميذ اثناء الدراسة	المجموع
تؤثـــــر	التكرار	06	06	09	21
	النسبة%	28,57	28,57	42,86	100
نوعا ما	التكرار	04	03	01	08
	النسبة%	50	37,50	12,50	100
لا تؤثـــر	التكرار	02	02	07	11
	النسبة%	18,18	18,18	63,64	100
المجموع	التكرار	12	11	17	40
	النسبة %	30	27,5	42,50	100

- من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنه يتكون من الفئات التالية:

الفئة الأولى:تتكون من الاساتذة الذين يرون أن عدم توفر الحاجات الضرورية وسوء الحالة العائلية تمثل نفس النسبة تؤثر على التحصيل الدراسي، بنفس النسبة والتي وصلت الى

28,57 في حين ارتفعت نسبة الفئة الذين يرون التأثير الكبير لعمل التلميذ أثناء الدراسة فقد وصلت الى 42,86 والذي مثل عددهم 21 فردا من مجموع أفراد العينة

وقد انخفضت نسبة الذين يرون ان كلا من سوء الحالة العائلية و عدم توفر المستلزمات لا يؤثر على التحصيل الدراسي بنفس القيمة والتي بلغت 18,18 ومثلت نسبة 63,64 الأفراد الذين يرن عدم تأثير عمل التلاميذ أثناء الدراسة على تحصيلهم

- ومن خلال ذلك نستنتج ان تخلف الأسرة الاقتصادي وعجز الآباء عن دفع الرسوم وثمن الكتب والملابس, وغالبا ماتكون هذه الأسباب هي التي تدفع بالآباء بتشغيل أبنائهم وخاصة في المناطق والبلدان الفقيرة كل هذا يدفع إلى حرمان هؤلاء من فرصة التعليم او يكون سببا في تسربهم.

- الجدول 08: جدول يمثل مدى تأثير غياب الوالدين على تحصيل أبنائهم .

تاثير غياب الوالدين	التكرار	النسبة%
نعم	28	%70
لا	12	%30
المجموع	40	%100

- نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان تأثير غياب احد الوالدين يشكل النسبة الاكبر70% في حين تشكل النسبة الأقل 30% التي لا تؤثر على أداء التلميذ وتفوقه.

- إن غياب احد الوالدين لاي سبب من الأسباب فان ذلك يشكل فراغا كبيرا في حياة الأبناء , حيث يدفعهم الى البحث على أشياء أخرى تملا أوقات فراغهم, حيث غياب المراقبة يسمح لهم بفعل, مايدور في أذهانهم أي يتصرفون بكامل حريتهم.

وهنا يبتعد الأبناء عن الدراسة والسعي والاجتهاد, ويميلون إلى اللعب واللهو, الأمر الذي يجعلهم مقصرين بمهامهم الدراسية والعلمية, كما قد يكون غياب الوالد بسب انفصاله عن زوجته او لوفاتها, وهذا يجعل الولد يضطر لتحمل مسؤولية العائلة وهذا يجعله يبتعد عن المدرسة.

- الجدول 09: جدول يوضح تأثير حجم الأسرة على تعليم الأبناء.

كبر حجم الاسرة	التكرار	النسبة
يؤثر	11	%27.5
لا يؤثر	23	%57.5
لايؤثر	06	%15
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة الذين يرون انه كلما قل حجم الأسرة كلما ارتفع المستوى العلمي للأبناء وهذه النسبة تمثل 27% فقط, في حين تمثل نسبة 15% نسبة الذين يرون أنها لا تؤثر بينما ترتفع نسبة الذين يرون ان قلة حجم الأسرة يؤثر بنسبة معتدلة والتي تقدر ب 57.5% ومنه نستنتج أن قلة أفراد العائلة يؤدي الى توفير كل سبل الراحة للبناء من هدوء وتوفر متطلبات الحياة المشجعة على الدراسة ولهذا المقدرة الأبوية على تربية أبنائهم تربية جيدة ومتابعةو دراستهم خطوة بخطوة بينما كلما ارتفع عدد أفراد الأسرة كلما تدنت الظروف الاقتصادية للأسرة وارتفع العجز وقل الاهتمام من قبل الوالدين وهذه الأمور يؤدي الى الغياب وضعف التحصيل ثم إلى الرسوب فالتسرب.

- الجدول 10: جدول يمثل لنا اختلاف الجنسين وتأثيره علىالتسرب المدرسي:

اختلاف نسبة التسرب باختلاف الجنسين	التكرار	النسبة
نعم	29	%72.5
لا	11	%27.5
المجموع	40	%100

- نلاحظ من خلال الجدول اعلاه تباين كبير في النسب وذلك كون النسبة الاكبر72.5 والمتمثلة في الذين يرون ان درجة التسرب تختلف باختلاف الجنسين, بينما تقل نسبة الذين يرون عكس ذلك بحيث قدرت نسبتهم ب 27.5%

وهذا بناء على اراء الاساتذة في ان الذكور يكونون اكثر مواجهة للمشاكل وكثير منهم من يتوجه لمناصب الشغل وخاصة ان الذكور في فترة المراهقة يواجهونمخاطر ومشاكل متعددة في مجال النمو والصحة بحيث يكون انفعالهم بالتعصب

استنتاج الفرضية الاولى :

نتسنتج من خلال نتائج الفرضية الاولى انه كلما تحسنت الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية للاسرة ، كلما قلت نسبة التسرب المدرسي ، وذلك باعتبار ان الاسرة هي مدرسة الفرد الاولى التي يتلقى فيها مبادئ التربية والسلوك والادب التي تعمل على المحافظة على الحقوق والقيام بالواجبات بالاضافة الى انها تعمل على ربط افرادها بقيم وعادات وانظمة تتوافق مع المجتمع وعليه فهي ترتبط ارتباطا وثيقا بالتربية فهي المحدد الاول في عملية التنشاة الاجتماعية كما تعلم الطفل لغته ، فالطفل في نشاته الاولى لا يعرف من أمر اللغة شيئابالاضافة الى ان الطفل يكتسب مكانته الاجتماعية من الاسرة التي ولد وترعرع فيها وذلك في ضوء عدة مؤشرات كالعمر والجنس ولون البشرة والانتماء لطبقة معينة ، الي جانب انه يكتسب دينه وانتسابه وتعلمه وكذلك تساعده في توجهاته الفكرية

ونظرا الى اختلاف التحصيل الدراسي من مدرسة الى اخرى واختلاف معاملة التلاميذ داخل الصف الواحد ومستويات الطموح والقدرة على مواصلة الدراسة ، يتوضح لنا وجود الفوارق الطبقية ناتج عن اختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتي تتمثل في الوضع الاجتماعي للاسرة ، ودرجة تعلم الوالدين ، ودخل الاسرة ، فغالبية الطبقات الفقيرة يشتغلون وظائف غير ماهرة ،ولا يتمتع افرادها بمراكز اجتماعية متقدمة ، والذين لا يتميزون بالسلطة والنفوذ ، والاسر التي تعاني من كبر حجم الافراد او التي تعاني من مشاكل التفكك الاسري اووجود كثرة الخلافات او يعاني الوالد بمرض مزمناو لعدم توفر المستلزمات الضرورية للدارسة او لعدم وجود عرف خاصة للمراجعة وحل الواجبات يتعرض اولادهم للتسرب المدرسي هذا يؤكد لنا صحة فرضيتنا فان ظروف الاسرة تنعكس على تحصيل التلميذ ورغبته في التعليم .

2- محور الاسباب المتعلقة بالمدرسة:

- الجدول11: جدول يوضح لنا مدى تاثير نقص خبرة الاستاذ على ضعف تحصيل التلاميذ وتسربهم:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
يؤدي	20	%50
نوعا ما	16	%40
لا يؤدي	04	%10
المجموع	40	%100

- يتبين من خلال الجدول اعلاه ان نسبة الذين يرون ان نقص الخبرة للاستاذ تؤدي الى التسرب تقدر ب 50% في حين تقدر نسبة الذين يرون بانها تكون سبب غير مباشر ولا تؤثر بشكل كبير تقدر ب 40% وتصل نسبة الذين يرون ان نقص الخبرة لا يعتبر عاملا من عوامل التسرب الى 10%

- وبذلك نستنتج ان هذا السبب ياتي بالمرتبة الولى حيث ان نصف افراد العينة قد اكدو عليه واعتبروه عاملا اساسيا من عوامل الرسوب, بحيث يتجلى الضعف العلمي للمدرسية في عدة مظاهر تربوية وعلمية كتقيدهم بالمنهج وحفظخم للمادة المنهجية والقائها على الطلبة كما هي وعدم القدرة على اعطاء امثلة واقعية وهذا يؤدي الى عدم استوعاب التلميذ لمضمون المادة, كما ان نقص الخبرة هنا يجعل الاستاذ غير قادر على تحبيب التلميذ لتلك المادة وعدم تسهيلها, وهذا يجعل المعلم يتصرف تصرفات سلبية تؤثر بطريقة مباشرة على التلميذ, فسوء معاملة التلميذ, تدفعه الى سوء التكيف في المدرسة او لاضطراب النفسي وبالتالي سوء العلاقات الاجتماعية ولذلك تكون الدراسة عبئا على كثير من الطلبة لاسيما هؤلاء الذين يتمتعون بدرجة متوسطة او دون المتوسطة من الذكاء, ويترتب عن كل هذا تسرب اغلب التلاميذ من المدارس.

- الجدول 12: جدول يوضح لنا عدم فهم التلميذ للاستاذ:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
يؤدي	25	%62.5
نوعا ما	10	%25
لا	05	%12.5
المجموع	40	%100

يشير الجدول الى ان نسبة الذين يرون ان عدم فهم التلميذ لما يقدمه الاستاذ اثناء الدرس يشكل عاملا من عوامل التسرب تقدر ب 62.5% بينما الذين يرون تاثيرها النسبي تقدر ب 25% في حين تمثلت نسبة الذين يرون انها لا تؤثر في 12.5%من عينة البحث

- ومن هنا نجد ان عجز التلميذ عن فهم مايقدمه الاستاذ يشكل عائقا امامه, بحيث انه يشعر بالعجز والنقص ولهذا تصبح دافعية نحو الدرساة متدنية, وتصبح اهدافهم غير طموحة وتعقد المعززات اثارها في حياتهم وفي اثارة دافعية للتواصل مع اقرانه وتفاعله داخل الصف وعدم المشاركة الصعبة تعتبر عائقا في استمرار التواصل بين المعلم و المتعلم بالشكل السليم, والتي تثبط من عزيمة المعلموالتلاميذ على السواء وذلكنتيجة لعدم ثقة التلميذ بنفسه وخوفه من الاستاذ وعدم معرفة التلميذ كيف يتصرف مع تلك المادة لانه يرى انها تشكل له محور غموض, وبذلك يحبط التلميذ ويفضل عدم التوجه اللى المدرسة لشعوره بالعجز للانتماء في الوسط الصفي.

- الجدول 13: جدول يمثل لنا نسبة تاثير المعاملة الغير عادلة للتلاميذ ومدى تاثيرها على التسرب المدرسي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
تؤدي	28	%70
نوعا ما	10	%25
لا تؤدي	02	%5
المجموع	40	%100

يوضح لنا الجدول ان اغلب افراد مجتمع الدراسة يرون ان المعاملة الغير عادلة للتلاميذ تؤثر نوعا ما على ضعف التحصيل والتسرب في حين لا تفوق نسبة الذين يرون انها تعتبر عاملا للتسرب بنسبة 25% وتقدر نسبة الذين يتفون ذلك ب 5%

وبذلك نجد ان افضل مواقف التعليم هي تلك التي يعامل فيها المعلم جميع تلاميذه معاملة واحدة قوامها العدالة والاحترام, والمدرس الكفء هو الذي يستطيع ان يحول الفصل المدرسي الى مكان يهيئ فيه للتلاميذ مبدا تكافئ الفرص للجميع من اجل النمو من الناحية الدراسية ونمو شخصيته وافكاره كفرد فاعل في المجتمع, وبذلك لابد له ان يراعي وجود الاختلافات الفردية بين التلاميذ من حيث شخصيتهم واستعدادهم واساليب ادراكهم, فلكل فرد قدراته الخاصة للفهم وقد تختلف عن الطريقة التي يستعملها المعلم في شرحه للمادة او لطبيعة المادة ككل , وهذا يدفع التلميذ لتعرض ه لعدة مشاكل في فهم تلك المادة, مما يؤدي الى ضعف تحصيله او عدم تفاعله في الصف, اوقد يواجه هؤلاء التلاميذ مشاكل خارج الصف كسوء الاوضاع الاسرية او غيرها , وهنا لابد ان لايهمل المعلم هذا التلميذ ا وان يعامله معاملة سيئة , وبذلك فان التلميذ قد تكون عنده اسباب لابتعاده وانشغاله وعدم تركيزه عن الدرس, وعدم اهتمام المدرس ومعاملته الغير عادلة قد يزيد من تدنيمستوى ذلك التلميذ, كما قد نجد تلاميذ متفوقون ولكن عدم اهتمام المدرس بهم يجعلهم يشعرون بلنقص ويميلون الى العزوف عن الدراسة ومن خلال ذلك نجد ان المعلم يعتبر قائد جماعته, وهو الشخصية المركزية في حجرة الدراسة وعلى قدر اسيطرته على الموقف على قدر استجابة التلاميذ له.

- الجدول 14: توضح نسبة تاثير كره التلاميذ لبعض المواد الدراسية على ارتفاع نسبة التسرب المدرسي:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
يؤدي	25	%62.5
نوعا ما	15	%37.5
لا تؤدي	00	%00
المجموع	40	%100

- نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان اعلى نسبة 62.5% تمثل الذين يرون ان كره التلميذ لبعض المواد الدراسية يعتبر عاملا مباشرا للتسرب , في حين تقدر نسبة الذين يرون انها تؤثر بنسبة معتدلة ب ة معتدلة ب 37.5% , وتنعدم نسبة الذين يرون انها لا تؤثر .

- ومن خلال هذا نستنتج ان الموقف السلبي للتلاميذ تجاه بعض المواد الدراسية يعتبر مشكلا ودافعا لرسوبهم وبالتالي يؤدي الى تسربهم, ولذلك فانه لابد على المعلم ان يحاول تغيير طريقة القائه للدرس واستخدامه للامثلوة الحسية والوسائل التعليمية, كما لا بد ان يثير كل اساليب التشويق والتشجيع وتقديم المحفزات لتعزيز المواقف الايجابية لدى هؤلاء التلاميذ والتقليل من اسلوب الترهيب كما لابد من حث المعلم التلاميذ ضعيفي المستوى العلمي والتحصيل على العمل والتعرف على مسببات نفورهم من بعض المواد ومحاولة ترغيبهم بها, فكره التلميذ لمادة مايؤدي الى ضعف تحصيله وبالتالي الى رسوبهم ثم يدفع ذلك بالتلميذ الى التسرب من المدرسة.

- الجدول15: جدول يوضح لنا مدى تاثير الامراض التي يتعرض لها بعض التلاميذ على زيادة نسبة التسرب لمدرسي:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
يؤدي	28	%70
نوعا ما	10	%25
لايؤدي	02	%02
المجموع	40	%100

- من خلال الجدول اعلاه ان اعلى نسبة كانت تمثل الفئة التي ترى ان تعرض التلاميذ الى بعض الامراض يؤثر بطريقة مباشرة على دفعهم الى ترك المدارس بنسبة 70% , بينما مثلت نسبة الذين يرون انها تؤثر بدرجة متوسطة 25% , واصغر نسبة هي 5% شكلت الذين ينفون ذلك.

- وعليه فان المشكلات الصحية تؤثر على مستوى التلميذ وتحصيله, ولكن نحن نجد ان حياة التلميذ كثيرة الجوانب وشخصيته وحده متالفة مع كثرة ماتنطوي عليه والتداخل بين ماهو جسدي وماهو نفسي شديد وعميق, وبذلك فان التلميذ قد يعاني من مشاكل صحية جسمية كضعف النمو الجسدي او الافراط فيه او ضعف جهاز اوعضو من اعضاء الجسم وقد يكون هذا المرض طويل او قصير المدي كما قد ينطوي على احتمال العدوى وايذاء الاخرين اوغيرهم من الامراض الجسدية وهناك امراض نفسية كالاضطرابات السلوكية او ضعف الذكاء, والتي تعتبر حاجزا امام التلميذ لتفاعله مع غيره.

وبذلك نجد ان اصابة التلميذ بمرض من هذه الامراض او غيرها يجعله يجد صعوبة في استغلال امكانياته الدراسية كما يواجهون صعوبات في التواصل مع الاسرة والمدرسة والمجتمع ككل, كما تؤدي الى ضعف وقلة انتباه التلميذ وشعوره بالنقص والعجز بين التلميذوعلاقته مع الاخرين.

- الجدول 16: جدول يوضح دور الاستاذ في حل مشاكل التلاميذ:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	27	%67.5
لا	13	%32.5
المجموع	40	%100

- يتضح لنا من خلال الجدول اعلاه ان اعلى نسبة تمثلت في الذين يسهمون في حل مشاكل تلاميذهم والمقدرة ب 67.5%بينما تمثل نسبة الذين لا يفعلون ذلك 32.5%

* وهذا يدل على ان هناك اساتذة يحاولون معرفة مايعانيه التلميذ ومساعدته على حل المشاكل التي تواجهه., ولكن هناك نسبة ترى ان ضيق الوقت وانشغالهم بامور حياتهم يمنعهم من ذلك, وهذا مايدفع بالتلميذ بالشعور بالوحدة وعدم التوجيه والاهمال من قبل المدرسة والعائلة, وبذلك فمقابلة المعلم للتلاميذ والتعرف على مايواجههم من صعوبات في حياته وخاصة المشاكل الاسرية, ومحاولة رفع الضغط النفسي وغير نفسي الذي يواجههم , وتوجيه لما هو مسموح ومايجب القيام به , بحيث قد ناخذ تلك المشاكل كل تفكير التلاميذ وتبعده كل البعد عن الجو الدراسي, ولكنه عندما يجد من يساعده يتجاوز هذه المرحلة بسرعة وهذا يسمح له بالعودة الى الدراسة بل ويدفعه الى العمل والاجتهاد اكثر حيث يشعر بانه محل اهتمام وبانه مسند من قبل معلمه, وبذلك فان دور المعلم هو النشئة الاجتماعية مهما اختلفت الاطوار الدراسية, فهو يهتم بتلقين التلميذ المعرفة وتطوير مهاراته وتوجيهه وحاولة ايجاد حل للمشاكل المنزلية والحياتية التي قد تشكل عائقا امامه للاستمرار بالدراسة, ولكن اشتغال المعلمين اليوم بمشاكلهم والصعوبات التي تواجههم تبعدهم عن الاهتمام بمعرفة مايعاني منه هؤلاء المراهقين بالرغم ان المرحلة الثانوية اهم مرحلة في حياة الشباب, فحينها يكون هذا الشاب في صراع مابين القيم والمبادئ ومايجب ان يكون عليه , وبين المستجدات والتغييرات التي تحدث في المجتمع, فهناك من يعجزون عن مواكبة التطور لتدهور الوضع الاقتصادي للاسرة, وهناك من يواجه مشاكل عاطفية, وقد يكون تسرب التلميذ في هذه المرحلة لمجرد موقف محرج امام زملائه, وعليه فدور لمعلم هنا هو الصديق والموجه والمعلم اذا انه المثال والقدوة امام كل تلميذ.

- الجدول 17: جدول يوضح مشاركة التلاميذ في الدرس:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	25	%62.5
لا	15	%37.5
المجموع	40	%100

-من خلال الجدول يتبين لنا ان نسبة الذين يحاولون مشاركة كل التلاميذ في الدرس تقدر ب 62.5% وهي النسبة الاكبر, في حين تقدر نسبة الذين لا يهتمون بذلك ب 37.5%من مجتمع البحث.

-باعتبارات قلة نشاط التاكيد وانعدام حيويته وعدم الانفعال في الصق مانعا او اعاقة نفسية ، بحيث انه يتصرف بطريقة مختلفة عن باقي التلاميذ فالتلميذ الذي لا يشارك بفعالية في العملية التعليمية والذي لا يتأثر باسئلة الدرس ولا يتبادل الافكار مع زملائه ومعله ولذلك لا بد على المعلم محاولة اثارة هذا التلميذ وجلب اهتمامه ، وغالبا ما تكون اسباب هذه المشكلة خارجية وهذا ما على المعلم فهمه وذلك بمعرفة الظروف التي تواجه هذا النوع من التلاميذ ، كما قد تتعلق الاسباب بالمعلم نفسه ، كان يكون اهتمامه بالتلميذ اثناء التدريس محدودا ، او الاستجابة لاسئلة التلاميذ وافكارهم بطريقة سلبية ينفر منها التلميذ ويقضل عدم مشاركة والتفاعل في الصف ، وبالرغم من اننا في بحثنا وجدنا ان النسبة التي لا تعمل على جعل كل تلاميذ الصف المشاركة في الدرس لا تشكل الاغلبية والتي كانت 37.5% الا اننا نجد ان مدارسنا اليوم لا تهتم بالعمل داخل القسم وخاصة في الطور الثانوي بسبب انهم يرون ان التلميذ اصبح مسؤولا عن تصرفاته ، او تجنبا للسلوكات العدوانية التي قد تبدر عنهم ، فو فيما يراه اغلب هؤلاء الاساتذة ان وقت المادة الدراسية لا يسمح بمشاركة كل فرد وهنا يظهر مشكل اخر وهو عدم تكافئ الفرص التعليمية.

الجدول رقم 18: جدول يوضح اهتمام المدرس بتعويض الحصص التي لم يحضرها احد التلاميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	20	%50
لا	20	%50
المجموع	40	%100

-نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان نصف افراد العينة يعملون على تعويض التلاميذ الذين لم يحضروا الدرس ، بينما النصف الاخر لا يفعلون ذلك .

-يتضح من خلال هذا ان الغياب ، يعتبر مشكلة كبيرة في المدارس واول من يتغيب من هذه المشكلة هو المعلم ، بحيث انه يظطر لتعويض الحصص التي يتغيب فيها يعض التلاميذ ، لان غيابهم يؤدي الى ضعف التحصيل بالرغم من ذكاء اغلبهم ، وهذا يؤدي الى اجراءات ضد الاستاذ فيحد ذاته وحتى مدير المؤسسة فهو يتعرض لمشاكل مع المتعلم واولياء الامور ومع مركظ التعليم .

كما يدفع اهتمام المدرس بتلاميذه الذين لم يحضروا الى محاولة التلميذ لتجنب التكرار ذلك ، واصراره على التحصيل الجيد وخاصة اذا كانت توجد دوافع لغيابه فهذا يدفعه لمحاولة تجاوز مشاكله التي تعرض لها لوجود من يفهمه ويراعي ظروفه ، وبذلك فهو عامل ، نفسي محفزا للتلميذ على اعطاء الاحسن ، كما ان معارضة والامثار من الغيابات ، وهذا يؤدي الى رسوب اغلب التلاميذ لعدم تحصيلهم للعلامات الجيدة التي تسمح لهم بالانتقال للمرحلة التالية ، وهذا ما نعاني منه اليوم ، بحيث ان التلاميذ يوم الامتحان لا يدرك المواضيع التي لم يحضرها لاي سبب من الاسباب وهذا يدفعه لتحصيل الضعيف وبالتالي الرسوب ثم الانسحاب من المدارس باعتباره عاجزا عن فهم ما يقدم له وبالتالي لا يجد حلا امامه سوى التسرب من المدارس والتوجه الى العمل ا والى الشارع .

الجدول رقم 19 : جدول يوضح مدى اهتمام ادارة المدرسة براي الاستاذة حول برنامج المدرسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	**10**	**%25**
لا	**30**	**%75**
المجموع	**40**	**%100**

يوضح الجدول اعلاه ان نسبة الذين يرون ان الادارة لا تهتم لموافقة او معارضة الاساتذة حول البر نامج الدراسي والنظام داخل المؤسسة و انه ليس بالامر المهم تقدر ب 75 % ، في حين تقل نسبة الذين يجدون في الادارة نوع من الاهتمام لتصل الى 25 % من مجتمع البحث .

ومنه تستنتج ان طبيعة النظام المدرسي والظروف السائد التى تحكم عناصر المجتمع المدرسي من النظام الداخلي للمدرسة وعدم توفير الوسائل والاجهزة التي يحتاجها المدرسون وبرمجة الجدول الدراسي دون مراعاة التلميذ ومشاركة راي الاستاذ في الجدول الدراسي و كيفية ادراج الموارد اليومية ، بحيث ان اليوم الدراسي طويل ، وكثافة المواد تؤدي الى الارهاق ، كما ان الدرس هنا بكون اكثر دراية بما يحتاجه التلاميذ وبوجود القوانين الادارية التي تضغط على التلاميذ حيث يحس بانه مراقب كل الوقت ، يصبح التلاميذ يشعر وكأنه يعيش في جو مليئ بالضغوطات وبالتالي ينفر من المدرسة ، بينما اذا عملت المدرسة على مشاركة المدرس في القوانين والانظمة وبالرامج المدرسية ، هنا يحاول المعلم التوفيق بين ما يجب ان يكون وبين متطلبات التلاميذ وبالتالي يكون هنالك تفاعل بين المتعلم و الجو المدرسي ، اذ انه يتكيف مع محيطه الدراسي وهذا يدفعه لحب المرسة والاهتمام بدروسه وواجباته ، وهذا عكس ما نجده في الجدول اعلاه ، فمدارسنا اليوم تفقد السيطرة على التلاميذ وذلك لعدم توافق التلاميذ والنظام الداخلي بالمؤسسة ، وهذا يدفع التلاميذ الى كره الجو المدرسي وهذا يؤدي الى تسربهم.

الجدول رقم 20 :

جدول يوضح لنا دور المرشد في الحد من التسرب

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	16	%40
لا	24	%60
المجموع	40	%100

يتبين من نتائج الجدول اعلاه ان نسبه الذين يرون ان ادارة المدرسة لا تحيل التلاميذ المتسربين والراسبين الى المرشد ، حيث بلغت نسبة 60% في حين بلغت الذين يؤكدون على قيامها بذلك نسبة 40% من مجتمع البحث .

ومن هنا نستنتج ان التلميذ بحاجة كبيرة للتوجيه والارشاد ، بحيث ان مدارسنا اليوم تعاني من ظاهرة التسرب ، وذلك لعدم وجود من يراعي التلاميذ ويوجههم ، ويقدم لهم حلولا لمشاكلهم ويظفى اليهم ، وان وجد فان عدم احالة الادارة التلاميذ اليه فان وجوده كعدمه .

بحيث يمر التلاميذ خلال مراحل نموهم بفترات حرجة وخاصةفي المرحلة الانوية فهم يحتاجون الى التوجيه والارشاد ، فالانتقال من المراهقة الى الرشد مرحلة تتخللها الصراعات والاحباطات ويسودها القلق والخوف من المجهول والاكتئاب ، وخاصة اذا كان المراهق متسربا فهو يحتاج الى الاهتمام اكثر درجة من باقي التلاميذ فقد تكون هنالك اسباب وراء تسرب هذا التلميذ يمكن علاجها فالتلاميذ هنا يكون شريع الانفعال كان يكون يعاني من مشاكل اسرية او مادية او انه يشعر بالنقص او العجز او انهى في صراع دائم مع اقرانه ، كما نجد بان هنالك من يترك المدرسة بسبب مشاكل عاطفية واحيانا تكون مجرد اوهام ولكنه يشعر بالاحراج ويفضل ترك الصف على ان يواجهها كما قد يترك المدرسة لمجرد خلافه مع استاذه ، او عدم حل الواجبات او مواجهة صعوبة في مناقشة فكرة ما حول موضوع الدرس وخاصة اذا تعررض لمعاملة سلسة من قبل الاستاذ وكل هذه المشاكل لا يستطيع المعلم ادركها لولا المرشد النفسي والتربوي فهو يعمل على تخيص وحل المشكلات التي تواجه بالتلاميذ وبذلك يدرك اسباب تسرب التلاميذ وكره للمواد الدراسية للمدرسة ككل ويحاول حل كامايواجهه هذا التلميذ وبالتالي فدوره هو القضاء على مشكلة التسرب ككل .

الجدول رقم :21 : جدول يفسر لنا كبر حجم الصف الراسي وعلاقته بالتسرب

الاحتمالات	التكرار	النسبة
يؤثر	30	%75
نوعا ما	08	%20
لا يؤثر	02	%05
المجموع	40	%100

يتبين من خلال الجدول اعلاه ان اعلى نسبة تمثلت في افراد العينة الذين يرون انه كلما كان عدد تلاميذ داخل الصف اكبر زادت نسبة التسرب ورفض الدراسة ، بينما شكلت نسبة 20% من الذين يرون انه يؤثر ولا كن بدرجة متوسطة وانعدمت نسبة الذين يرون انه لا علاقة اكبر عدد التلاميذ بالشرك .

ونستنتج من هذا انه كلما كان حجم الصف كبيرا كلما اثر ذلك على قدرة كل تلاميذ على استعاب الدروس وفهم ما يشرحه الاستاذ وتدنى انجازهم وضعف تحصيلهم بحيث ان زيادة عدد تلاميذ تقلل من فرص التلاميذ في المشاركة في النشاط اليومي ، كما تجعب المدرس عاجزا عن العمل الجماعي وعن التفاعل مع كل التلاميذ ، وكما يغيب الانتباه وتسود الضوضاء حجرة الدراسة ويصعب على المعلم السيطرة على الموقف الدراسي ، كما يدفع ذلك الاستاذ من محاولة ادراك مسببات ميول التلميذ لموقف او مادة ما سواءا كان بالرفض او القبول ، وبالتالي يعجز المعلم عن تكوين التفاعل العلمي والاجتماعي مع تلاميذه ، ولا يتمكن من بذل جهوده مع التلاميذ الضعفاء ورفع مستواهم الدراسي ، وهذا ما يؤدي الى سوء العلاقة بين المدرس وتلاميذه وبذلك فلا يميل التلاميذ الى العمل والاجتهاد كام يصبح المعلم غير قادر على ممارسة العملية التعليمية وهذا ما يعاني منه المدرسون اليوم ، فكثرة عدد التلاميذ تعني عدم توفر الجو الدراسي وهذا يجعل المعلم يشعر بالقلق والارهاق وعدم تعمل ما يوجهه من عدم الاحترام والسلوكات الغير سوية ، وعليه يكون المعلم هنا في صراع نفسي وخارجي مع تلاميذه ، وهذا الامر يقود الى ارتفاع نسب الرسوب بين الطلبة ا والى كثرة غياباتهم لعدم توفر الجو المناسب للدراسة ، وفي الاخير ينتج عن كل ذلك تسرب التلاميذ من المدارس باعتبارها تشكل محل قلقل للاستاذ والتلميذ على حد سواء .

جدول رقم 22 : جدول يوضح دور الادارة للتلاميذوتأثيره على التسرب

الاحتمالات	التكرار	النسبة
تؤثر	16	%40
نوعا ما	24	%60
لا يؤثر	00	%00
المجموع	40	%100

يتضح لنا من خلال الجدول ، اعلاه ان نسبة الذين يرون ان الرقابة الادارية تؤثر بشكل كبير على التلاميذ وتحصيله والحد من التسرب ويشكل الاغلبية 87.5% بينما نتخفض نسبة الذين يرون انها تؤثر بدرجة متوسطة الى 12.5% وتنعدم نسبة الذين يرون انها لا تؤثر مطلقا .د

-ونستنتج من هذا ان اهتمام المدرسة بالتلاميذ المتسربين له ، دور كبير في الحد من هذه الظاهرة ، فمراقبة الادارة المدرسية للتلاميذ تكون داخل المدرسة بحيث نلاحظ الجهات المختصة السلوكات التي تبدر من التلاميذ وتساهم في خلق الجو الدراسي الملائم ، اذ انها تعمل على وضع حدود للمشاكل التي قد تقو بين التلاميذ في اوقات الفراغ او اثر غياب احد الاساتذة ، كما ان هذا الجو الرقابي يجعل التلاميذ في خوف مستمر لالاظافة الى ان الرقابة تشتمل ايضا اهتمام الادارة باطالب الذي يتكرر غيابه وبعث سجل ، الغياب الى ولى امر الطالب للتوقيع عليه ، وذلك ليشعر الولي بغيتب ابنه فالدرس مسؤول امام اولياء الامور ، كما تدرك المدرسة اسبابا غياب الطالب او السلوكات الغير سوية التي تبد عنه ومن ثم تحويله الى المرشد لعلاج مشاكله وتفادي ما قد ينجم عن بداية انحراف هؤلاء التلاميذ ومحاولة توجيهم توجيها سليما ، فالتلميذ هنا يحتاج للرعاية والاهتمام وذلك بمراقبة كل سلوكاته ومدى اهتمامه بالدروس اليومية ومحاولة دعمه نفسيا وماديا ، فقد يكون حرمان التلميذ المادي هو الذي يدفع به الى احداث مشاكل داخل القسم وخارجه او قد يتغير سلوكاه الى الاوء ويضعف ادارة المدرسة فانه قد يؤدي الى الرسوب التلميذ او تسربه من المدرسة

ومن ثم تصبح ادارة المدرسة امام مجموعة من المشكلات عليها ان تتعرف عليها عن طريق المراقبة ومتابعة التلاميذ ، ومحاولة مواجهتها بالاتصال باسر التلاميذ وبكامل العمال ، داخل المؤسسة التربوية وخاصة المعلم باعتباره اقرب شخص الى التلميذ وبكامل العمال داخل المؤسسة التربوية وخاصة المعلم باعتباره اقرب شخص الى التلميذ ، وعليه فالادارة ليست مجرد شكليات بل هي الطريق الموجه للتلاميذ.

الجدول رقم 23 : توضيح نقص المباني والورشات ودوره في التسرب وكره المدرسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
يوثر	18	%45
يوثر تمام	15	%37.5
لا يؤثر	07	%17.5
المجموع	40	%100

-يتبين لنا من خلال الجدول انه نسبة الذي يرون نقص المباني تؤثر بشكل كبير وبشكل متوسط متقاربة في حين تنخفض نسبة الذين يرون انها لا تؤثر الى 17.5%من مجتمع البحث

من الجدول التالي نلاحظ ان نقص المباني والورشات يؤدي الى تسرب الطالب قد وفر الاثاث والمبانئي والتجهيزات له دور كبير ومهم في رفع مستوى العملية التعليمية عامة ومستوى تحصيل التلاميذ خاصة بحيث توفر الجو الدراسي الملائم للمتعلم وتدفعه للقدوم المستمر الى المدرسة بالاظافة الى انها تساعد المعلم على اثارة دوافعهم نحو التعلم وتحفيزهم على بذل الجهد واستفراغ الطاقة ، فالمباني التي تتوفر فيها فصول الدراسة المناسبة من حيث الاتساع والاضافة والتهوية ، ويتوفر فيها كل المرافق كالمكتبة والمسجد اذا امكنه والملاعب والورش وحجرات الادارة والتوجيه واعتبارات في الصميم والتنفيذ وذلك لسهولة حركة الاجهزة التعليميمة كل هذا يعمل على رفع مخرجات المناهج ورفع مستوى العلمية التربوية .

الجدول رقم24 : جدول يوضح سوء توزيع المواد الدراسية واثره على التحصيل :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
يوثر	20	%50
نوعا ما	15	%37.5
لا يؤثر	05	%12.5
المجموع	40	%100

-نلاحظ من خلال اعلاه نسبة نصف عينة البحث ترى ان سوء توزيع المواد الدراسية في الجدول الدراسي يؤدي الى التسرب و37.5% من افراد العينة يرون انها تؤثر بدرجة متوسطة وتنخفض نسبة الذين ينفون ذلك الى 12.5% وبذلك نستنتج ان الجدول المدرسي يمثل عصبة الحركة التعليمية من حيث المدرس والمتعلم يضعنا دائما امام مشكلة صعبة الحل ، فغالبا ما يشير الجدول الى ازمات مدرسية من منطلقات عديدة مثل : عدم رغبة بعض المعلمين في فصول معينة ورغبة الاخرين في عدم تدريس مواد معينة ، ورغبة الادارة في تنظيم معين قد لا يتفق مع هذه الفئة او تلك ، ومن اشد الازمات عند الادارة هي توزيع الجداول على مختلف في بداية العام

الجدول رقم 25: جدول يوضح عدم توفر الأنشطة الثقافية والتربوية:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
يؤدي	22	%55
نوعا ما	07	%17.5
لا يؤدي	11	%27.5
المجموع	40	%100

يتضح من خلال الجدول اعلاه ان نسبة الذين يرون ضرورة وجود انشطة ثقافية وتربوية داخل المؤسسة التعليمية تقدر ب 55% بينما بينما تقدر نسبة الذين يرون ان هذه النشاطات

تؤثر بشكل نسبي ومثلث 17.5% وقدرت نسبة الذين يرون انه لا توجد ضرورة لذلك ب27.5% .

وبذلك نستنتج ان اكبر نسبة من مجتمع البحث نجد في ذلك ضرورة فالتلميذ بدات ان تغير الجو الدراسي الروتيني بجو اخر يرفه فيه عن نفسه ، وذلك يكون بتوجيه التلاميذ الى رحلات جماعية ، او القيام بمسابقات علمية وثقافية ، او مختلف النشطة الرياضية ، كل ذلك يدفع بالتلميذ الى تفريغ انفعلاته وتصريف الطاقات الفائضة التي يمكن ان تتفجر بطريقة سلبية ، فالدراسة اليومية واحساس التلميذ بانه مقيد بالدرسة فقط يجعله يكره الجو الدراسي وقد ينفر منه ، ولكن بوجود هذه النشاطات المختلفة يعبر التلميذ ذلك الملل ويكتسب معارف وطاقات جديدة.

-وعليه نجد ان النشاط الثقافي والتربوي يعمل على القضاء على الملل والسأم وكثرة تكرار المواد المنهجية واتاحة الفرضة لاكتساب المعارف والقيم من التطبيقات العملية والتواصل بين المؤسسات الاخرى ، كما يحفز هذا النشاط على التفاعل الاجتماعي وهكذا يصبح دور المؤسسة ليس التربية والتعليم فقط بلد دورها انشاء مواطن صالح يتفاعل في محيطه فيؤثر ويتاثر به .

استنتاج الفرضية الثانية :

نستنتج من خلال تحليل الجداول السابقة ، ان المدرسة هي المؤسسة التربوية المقصودة التي انشاها المجتمع لتحقيق اهداف النظام التربوي فوظيفة المدرسة هي اكتشاف استعدادات وقدرات المتعلمين وتوجيههم للوجهة الصحيحة وتنمية دوافع العمل والتعلم والمعرفة لديهم ، وهي مؤسسات جوهرية فهي تعمل على نقل ثقافة المجتمع وضمان استمراره .

وفي المدرسة يتعود التلميذ على تحمل المسؤولية والاعتماد على نفسه ، واداء الواجب واحترام الحقوق ، فهي مسؤولية عن تطبيع تلاميذها وغرس كل ما هو جدير بالاهتمام من التراث الثقافي وتكيفهم مع الوسط الاجتماعي ، ولكننا نجد بان لكل مدرسة قوانينها الخاصة في هذه المرحلة ، فمرحلة الثانوية هي مرحل انتقال من المراهقة الى الرشد هنا يكون التلميذ في صراع بين قوانين ونظم المدرسة وبين عدم رغبته في التقيد والانضباط وهذه تعتبر من اهم المشاكل التي تعاني منها المدارس .

وهذا يدل على ان التسرب المدرسي ليس مشكلة تعود اسبابها الى العائلة فحس بل هو مشكلة تعود اسبابها الى المدرسة ايضا.فمسؤولية المدرسة لا تقل عن مسؤولية الاسرة ، فهي تكون مصدرا من مصادر رسوب التلاميذ .

-ان هذه المشكلات التي تعاني منها المدرسة سرعان ما تتحول الى اسباب موضوعية وعقلانية تقود الى رسوب الطلبة وتسربهم وكراهيتهم للعلم ، والمعرفة وتهربهم من الدراسة والتحصيل العلمي كلما استطاعوا الى ذلك سبيلا ، وبذلك فالمدرسة هي وسط مؤثر بشكل كبير ومباشر في سلوك التلميذ .اذ انه كلما اهتم المعلم بالتلميذ وحاول حل مشاكله وتوجيهه للاحسنكلما كان التحصيل جيدا وعليه فان الجو الدراسي المناسب يؤدي الى التحصيل الجيد وتوافق التلميذ مع مدرسته وبالتالي تقل نسبة التسرب ، وهذا يوضح لنا صدق الفرضية .

الجدول رقم :26 محور العوامل الثقافية والبيئة

جدول يوضح معاناة التلاميذ من طول المسافة بين المنزل والمدرسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	28	%70
لا	12	%30
المجموع	40	%100

من خلال الجدول اعلاه نستنتج ان نسبة الذين يعانون من طول المسافة تقدر ب 90% من مجتمع البحث في حين لا تشكل نسبة الذين ينفقون ذلك الا 30%

ان بعد بعد المدرسة عن المنزل تشكل عبئا على التلاميذ ، بحيث انه اما يوضح امام مشكلة قلة المواصلات او بين التعب والرغبة في الالتحاق بالمدرسة في الوقت المطلوب ، او بين مشاكل اخرى كالتأخر الصباحي اي انه لا يستطيع الوصول مع الوقت وبالتالي تكرار ذلك يوميا يحرم من ساعة او اكثر في اليوم وتعرضه لمشاكل مع ادارة المدرسة ، كما قد يؤدي ذلك لتغيب التلميذ المتكرر وهذا يلزم الطالب التبرير واحضار الولي ، وعليه فان كل هذه المشاكل تؤدي الى شعور التلميذ بالملل وكره الجو المدرسي.

الجدول رقم 27 / يوضح اختلاف البيئة واثرها داخل الصف المدرسي

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	28	%70
لا	12	%30
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان نسبة التي تمثل الاغلبية هي 70% هي التي ترى ان اختلاف البيئة تؤثر في التفاعل والاستدراك داخل القسم ، الواحد في حين تشكل النسبة التي ترى عكس ذلك 30% من مجتمع البحث .

نستنتج ان اختلاف البيئة تؤثر بشكل كبير على تحصيل التلميذ واستوعابه للدرس ، بحيث ان لكل بيئة خصائص معينة وثقافية تميزها عن باقي البيئات الاخرى فاذا كان الاستاذ يحمل ثقافة والتلميذ قد اكتسب الكلمات والالفاظ والمعاني من بيئة مختلفة فهنا يكون مشكل التواصل بين هدا الاستاذ وتلاميذيته ، بحيث هذه البيئة تمثل السكن والمجتمع الذي يحيط به وثقافة تلك الاسرة

الجدول رقم 28 جدول يوضح لنا مدى تاثير انتقال التلميذ من منطقة الى اخرى

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	27	%67.5
لا	13	%32.5
المجموع	40	%100

يتضح من خلال الجدول اعلاه ان اغلبية العينة ترى ان انتقال التلميذ من منطقة الى اخرى يؤدي الى التسرب وشكلت نسبة الذين يبقون ذلك لتصل الى 32.5%

-وعليه نستنتج ان انتقال التلميذ من منطقة الى اخرى يعمل ، على تشويش افكاره وتغير المكان يفرض تغيرا الاستاذة والزملاء وحتى المدرسة وبذلك يتغير الجو المدرسي ويجعل هذا التلميذ غير متكيف مع الوسط الجديد فمن الصعب التعود على شيء جديد مباشرة ، وقد تكون هذه الصعوبة عبارة عن مشاكل تواجه التلميذ وتؤدي به الانحياز او عدم التفاعل دال المؤسسة وهذا يؤدي الى ضعف تحصله .

الجدول رقم 29 : جدول يوضح لنا الاختلاف الموجود بين طفل الريف والمدينة وتاثيره على التسرب

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	26	%65
لا	14	%35
المجموع	40	%100

نلاحظ من الجدول اعلاه ان نسبة الذين يرون ان الاختلاف الموجود بين طفل المدينة والريف يزيد من نسبة التسرب تقدر ب65% في حين تصل نسبة الذين يبقون ذلك الى 35% من مجتمع البحث .

-وعليه نجد ان اختلاف الحياة التي يحباها طفل الريف اذ انه يقوم باعمال لا يقوم بها طفل المدينة ، فهو يشارك في الزراعة والحرث والري والتي تقوم في اطار جماعي فلا يمكنه تركها او تاجيلها ، مهما كانت الظروف حتى وان كان ذلك على حساب دراسته فهذا يختلف الثقافة عن مثليها في المدينة ، اي ا ن اهل او امر البدو لا تعنى باموةر الدراسة وحل الواجبات ، فما ينشأ عليه لطفل هنا هو الاعمال التي يقوم بها اهله في الارض الزراعية ، وهذا ما يؤدي الى انتشار الامية لانعدام وجود الوسيلة الاساسية للتحصيل الثقافي عند غالبية الاطفال ، كما ان الاطفال

الجدول رقم 30 جدول يوضح لنا المكتسبات اللغوية ودروها في تفاعل التلميذ داخل الصف المدرسي

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	24	%60
لا	16	%40
المجموع	40	%100

من خلال الجدول اعلاه يتبين لنا ان اغلبية مجتمع البحث يرون بان المكتسبات اللغوي دور في التحصيل وذلك بنسبة 60% بينما نجد ان نسبة 40% ترى ات المكتسباتن اللغوية لا تؤثر في تحصيل التلميذ وتفاعله .

وبذلك نجد ان للغة دور كبير باعتبارها نظام من الرمزو يتفق عليها في ثقافة معينة او بين جماعات محددة بحيث لها ضوابط وقواعد واضحة ، ، وهي تتاثر بطريقة مباشرة عوامل اهمها ، اخفاض مستوى الذكاء او عيوب في الكلام ، والبيئة اللغوية الفقيرة وهي تمثل صعوبة التحصيل الجيد الاسر الاقل لمؤهم المعرفي ومنه نجاحهم الدراسي ، فالوسط الاجتماعي واللغة التي تعطل نموهم المعرفي ومنه نجاحم الدراسي ، فالوسط الاجتماعي واللغة يشكلان تبعية متوازية فلقد اجريت بحوث حول اشكالية الامساواة في نتائج الدراسة .

جدول رقم 31: تاثير المتغيرات الثقافية على تحصيل ورغبة التلميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	33	%82.5
لا	07	%17.5
المجموع	40	%100

يوضح لنا الجدول اعلاه ان اعلى نسبة 82.5% تمثلت في الفئة التي ترى ان المتغيرات التي تطرا على المجتمع تؤثر في رغبة التلميذ في الدراسة ، بينما تقل نسبة الذين يرون عكس ذلك لتصل الى 17.5%

ومن هنا يتضح لنا اهمية الثقافة في التعليم ، فالثقافة توحد الحياة الاجتماعية فالعملية التربوية لا تنفصل عما يدور في الكيان الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد ، فالتغيرات التي تحدث والتطور التكنولوجي الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد فكل جديد يصبح ضروري في حياتنا والتقليد من سمات البشر ، وخاصة التاكيد ، وخاصة التلميذ وهو في هذه المرحلة الحرجة ياخذ من المجتمع ويتاثر به

الجدول رقم 32 :يضح لنا تاثير البرامج التلفزيونية على التلاميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	35	%87.5
لا	05	%12.5
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان نسبة الذين يرون ان البرامج التلفزيونية تؤثر بشكل كبير على التلاميذ بنسبة 87.5% في حين تشكل نسبة 12.5% الفئة التي تنفي دور البرامج التلفزيونية في التأثير افكار وميول التلاميذ .

ومن خلال هذا تستنتج ان البرامج التلفزيونية تؤثر على التلاميذ وتركيزه فالتلميذ يقضي ساعات طويلة امام التلفاز تزيد عن الساعات التي يقضونها داخل جدرات المدرسة ، وهذا ناتج عن تاثرهم الكبير وميولهم للبرامج المختلفة .

فهنالك الكثير من الاطفال والمراهقين قلدوا احداث العنف والتعدي واصبحت هذه مشاكل اليوم ، فاطفل اصبح يتصرف تصرفات لاخلاقية وكثرت جرائمه لاتساع خياله

الجدول رقم 33 : جدول يوضح دور انتشار الانترنت في ارتفاع نسبة التسرب المدرسي

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	39	%97.5
لا	01	%02.5
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان نسبة الذين يرون في انتشار الانترنت تاثير في ارتفاع نسبة التسرب تكاد تكون مطلقة فقد قردت ب 97.5% في لا تشكل نسبة الذين ينفون ذلك الا 2.5% من مجتمع البحث .

فهذه النسبة المرتفعة من عينة الحث راجعة للتوسع المذهل للانترنت فقد اصبح استخدامها سمة اساسية من سمات المجتمع وخاصة بعد التطورات التي طرات علينا ـ فالحاسوب اصبح معنا في زاوية من زوايا المجتمع زساتخدامه اصبح ضرورة في كل مجالات الحياة ، ولكن قد تكون هذه الظاهرة سلبية على بعض افراد المجتمع وخاصة السباب فسوء الاستعمال لها يؤدي الى تحطيم القيم والاخلاق

الجدول رقم : 34 يوضح الغزو الثقافي واثره على تمسك التلاميذ بقيمهم ولغتهم وعاداتهم واهتماماتهم

الاحتمالات	التكرار	النسبة
يؤثر	35	%87.5
نوعا ما	05	%12.5
لا يؤثر	00	%00
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان اعلى نسبة 87.5% تمثلت في الفئة التى ترى ان الغزو الثقافي يؤثر في ثقافة التلميذ وتمسكه بقيمه وافكاره ، فيحن بلغته نسبة الذين يرون انها تؤثر بشكلي نسبي 12.5% وانعدمت نسبة الذين يرون انها لا تؤثر

من خلال هذا نستنتج ان الغزو الثقافي يشمل التغيرات السريعة في المجتمع تدخل من مظاهر العولمة والعصرنة ، بحيث التنوع في الثقافة ودخول عادات وقيم وافكار جديدة الى المجتمع المحلي يؤدي الى التثاقف وهذا التغير يكون تلقائي ومن خلال تفاعل الافراد مع اية مؤشرات خارجية وهنا ينعكس هذا التدخل السريع للثقافات الخارجية الى تغير في المجتمع ككل ، وبذلك فان الغزو القافي اصبح كاستعمار ثقافي .

جدول رقم 35 : تاثير عجز التلميذ عن امتلاك الوسائل الحديثة على ضعف تحصيله

الاحتمالات	التكرار	النسبة
يؤثر	20	%50
نوعا ما	12	%30
لا يؤثر	08	%20
المجموع	40	%100

من خلال الجدول نلاحظ ان نسبة الذين يرون ان العجز عن امتلاك الوسائل الحديثة يؤدي الى ارتفاع نسبة التسرب تقدرب 50% في حين نسبة 30% ترى انها تؤثر ولكن ليس بالتاثر المطلق ، بينما 20 % ترى بانها لا تؤثر.

ومنه نستنتج ان عجز التلميذ عن توفير الوسائل الدراسية يؤدي الى ارتفاع نسبة التسرب وبذلك فالعوامل الاقتصادية هي التي تحدد التحصيل العلمي للتلميذ ودليل ذلك ان التغيرات الحديثة التي بدأ يشهدها المجتمع اليوم ، جعلت التعليم اكثر تعقيدا وتباينا ، وهذا التباين يجعل التلميذ الدي ينتمى للطبقة الدنيا لا يلتحق بالمدرسة ، فعجزه عن امتلاك هذه الوسائل يقتل فيه الطموح وحب العمل والاجتهاد .

الجدول رقم 36 : جدول يوضح لنا درجة تاثير الوسائل التكنولوجية على تحصيل التلميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة
درجة كبيرة	21	%52.5
متوسطة	08	%20
لا تؤثر	11	%27.5
المجموع	40	%100

من خلال الجدول اعلاه يتضح لنا ان نسبة الذين يرون تاثير الوسائل التكنولوجية الحديثة بلغت 52.5% بينما وصلت نسبة الذين يرون التاثير النسبي لهذه الوسائل 20% والذين ينفون ذلك قدرت نسبتهم 27.5% من مجتمع البحث .

ومن خلال هذا نستنتج ان الاستغلال السلبي للوسائل المتطورة يؤثر سلبا على الفرد وعلى قدراته وانتباهه وافكاره ، حيث ان هذه الوسائل الحديثة تستخدم موسائل مساعدة واجهزة مبسطة للبرامج التعليمية فهي تسهل عملية التعلم

وبذلك فلولا الاستغلال الغير موجه لكانت هذه وسيلة لتحسين عملية التدريس وحل مشكلات التعليم كازدحام الفصول ولكن ما هو موجود في مجتمعنا اليوم ان كل الوسائل التكنولوجية الحديثة سواء كانت التلفاز والصحفية والراديو والحاسوب والاذاعة والهاتف النقال كلها استغلت استغلالا سلبيا من قبل الشاب وخاصة فئة المراهقين منهم ولهذا انعكست على تحصيلهم العلمي وعلى اخلاقهم وقيمهم.

اسنتتاج الفرضية الثالثة :

من خلال ما تطرقنا اليه من تحليل جداول هذا المحور نستنتج ان التعليم يتاثرتاثيرا كبيرا بالعوامل الثقافية والبيئية السائدة ، في المجتمع ، باعتبار ان التربية ترتبط ببعض العوامل الثقافية الاساسية ، كالتغيرات السكانية والتغيرات الناتجة عن التقدم العلمي ، والتكنولوجي ، كما تتاثر بتغيرات الافكاروالاراء والامكانيات المادية لافراد المجتمع ، وبما ان المدرسة ترتبط بثقافة المجتمع في مختلف جوانبه ، فان اي تغير في المجتمع يؤدي بالضرورة الي تغير الوسط المدرسي ككل ،فلا يمكن لاي تطور او تغير ثقافي ان يسير بدون التربية ومن الملاحظ ان التغير يتعرض لبعض المشكلات فيما يتلقى قبولا من فئة ورفضا من فئة اخرى ، ولكن اليوم وفي مجتمعاتنا يعتبر جزءا من هذه الثقافة وذلك نظرا للتطور السريع في الوسائل والاجهزة والعولمة التي وصلت اليها مجتمعاتنا .

وهذا التقدم العلمي والتكنولوجي ظهر في تنوع الوسائل والاجهزة واستقبال الثقافة الغربية وتقليدها وذلك عبر جميع الوسائل الاعلامية كالتلفاز والراديو والكمبيوتر وغيرها .

وبسبب سوء استغلال الوسائل التكنولوجية غابت لغة وقيم وعادات المجتمع وقد شملت كل المؤسسات الاجتماعية وخاصة المدرسة

كما نجد ان اهتمام المراهقين بالانترنتوالفايسبوك وما ياشبهه ذلك من برامج مختلفة ، ادى بهم الى ضعف التحصيل الدراسي ورسوبهم وغياب اخلاقهم وكثرة الانحرافات والجرائم والتي تؤدي الى فصلهم عن الدراسة وبالتالي زيادة عدد المتسربين من المدارس ولذلك فان سوء استغلال الوسائل الحديثة وعدم التكيف التأقلم مع العولمة يؤدي الى تدهور التعليم وبالتالي تدهور المجتمع ككل .

الاستنتاج العام :

ان ظاهرة الترسب المدرسي كما تشير كافة الادلة ناتجة عن اضطراب واختلال وسوء تنظيم كل من المدرسة والاسرة ، باعتبارهاما اهم المؤسسات الاجتماعية والتربوية المسؤولة عن تزويد الجيل الجديد بالتربية والتعليم ، واكتساب الخبرات والمهارات والمؤهلات العلمية والفكرية ، والتي تعتبر السبيل الوحيد للنهوض بالمجتمع المعاصر ، فالتلميذ في هذه المرحلة الحساسية يكون شديد التأثر بمتغيراته الوسط الاجتماعي ، والتربوي الذي يعيش فيه ويتفاعل معه.

كما انه يكون في صراع نفسي يؤدي به الى عدم الاستقرار في شخصيته ، اذ ان افكاره تكون غير ثابتة وميولة للدراسة والتحصيل والمعرفة غير مستقر واتجاهاته تكون غير واضحة لذلك فان غياب المراقبة والاهتمام من قبل الوالدين والمعلم وحتى ادارة المدرسة يؤدي الى انحرافه وتغير سلوكاته وغياب اخلاقه ، وخاصة بعدما وصل اليه المجتمع من تطور علمي وتقدم تكنولوجي والذي يمكن فيظهور مختلف الوسائل والاجهزة الحديثة والتي اخذت عقول الشباب والتي تظهر في تغير اشكالهم وافكارهم ، وذلك لضرورة مواكبة العصرنه .

ولذلك نجد ان افراد المجتمع اليوم قد تخلوا ثقافتهم واخذت القيم والسلوكاتوالنظم تتلاشي شيئا فشيئا .مما ادى الى ارتفاع نسبةالعنف في المدارس وكثرة عدد الغيابات وزادت نسبة المتسربين ودليل ذلك انه كلما سارع التطور العلمي والتكنولوجي ، كلما تدهور التعليم في المجتمعات العربية خصوصا ، فما تعاني منه مدراسنا اليوم هو كثرة الوسائل والاجهزة الحديثة وتاثر الشباب بها وغلاء المعيشة والتدهور الاقتصادي والمادي الذي تعاني منه الاسر ، ولذلك نجد ان البيئة الاجتماعية والثقافية تؤثر بشكل كبير ومباشرة على تحصيل التلاميذ ورغبتهم في العلم والمعرفة .

وما يمكن قوله في الاخير ان نتائج الدراسة تبقى في حدودها البشرية والزمانية والمكانية والذاتية لذلك لا يمكن تعميمها بل تؤخذ كمنطلق لدراسات اخرى .

خاتمة

ان المدرسـة هـي اهـم مؤسسـة اجتماعيـة وتربويـة تعمـل علـى الحفـاظ علـى التـراث الثقـافي والمعرفـي ونقلـه مـن جيـل لاخـر ، ، وباعتبـار ان العمليـة التعليميمـة هـي اساس تطور المجتمع ورقيه .

فاننـا نجـد ا نـاي مشـكلة تعيـق هـذه العمليـة يتعـدي تاثيرهـا الـى التركيـب الاجتمـاعي ككـل ، ولـذلك يعتبـر التسـرب المدرسـي ظـاهرة اجتماعيـة سـلبية ، فانقطـاع التلميـذ عـن المدرسـة فـي مرحلـة معينـة دون اتمامهـا يجعلـه غيـر قـادر علـى مواصـلة حياتـه بشـكل متيسـر اذ انـه لا يحمـل مؤهـل دراسـي يؤهلـه للعمـل ، وهـذا مـا يـنجم عنـه انحـراف الشباب وارتفاع نسبة الامية والبطالة داخل المجتمع .

اضـافة الـى ان مشـكلة التسـرب المدرسـي لا يمكـن ردهـا الـى عامـل دونـه الاخـر فهـي نتيجـة لعـدة عوامـل تبـدا مـن التلميـذ فـي حـد داتـه الـى كـل مـا يحـيط بـه فتعـرض التلميـذ لاي منبهـات بيئيـة وتربويـة سـواءا كانـت داخـل الاسـرة او المدرسـة او المحـيط الـذي يعـيش فيـه ، ومـا يحـدث مـن تغيـرات وتطـورات ، كـل ذلـك يـؤثر عليـه سـواءا بالسـلب او الايجاب .

ان فشـل التلميـذ او ضـعف تحصـيله العلمـي او انقطاعـه عـن المدرسـة يـؤدي الـى فشـل الاسـرة والمدرسـة والمجتمـع ، فممـا لا شـك فيـه ان الفئـة المتعلمـة هـي اسـاس الحـراك الاجتمـاعي والتطـور الاقتصـادي والحضـاري ، وغيـاب هـذه الفئـة يعنـي تـدهور المجتمع وانهيار حضارته

المصادر والمراجع

1- ابراهيم عيد العزيز الدعياج ،الاتصال والوسائل والتقنيات التعليمية، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، الأردن ط1 2011 م

2- احسان محمد الحسن، علم الاجتماع التربوي ، دار وائل للنشر ، الأردن 1999 م

3-أحمد بن مرسي ، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2003 م

4- رابح تركي ، أصول التربية والتعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1990 م

5- رابح تركي ، مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر 2003 م

6- رفيق صفوه مختار ، المدرسة والمجتمع والتوافق النفسي للطفل ، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ،د/ط 2003 م

7- حسين حسين زيتون ، كمال عبد الحميد زيتون ، التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية ،عالم الكتب ، القاهره ط1 ، 2003 م

8-حسين عبد الحميد أ حمد رشوان ، التربية والمجتمع ،دراسة في علم الاجتماع التربية ، المكتب العربي الحديث ، د/ط الاسكندرية 2002 م

9-سحر أمين كاتوت ، البيئة والمجتمع ، دار دجلة ، الاردن ط1، 2009 م

10-صلاح الدين شروخ ، منهجية البحث العلمي ، دار العلوم للنشر والتوزيع 2002 م

11- صلاح الدين شروخ ، علم الاجتماع التربوي ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، عنابة 2004 م

12- عبد الدايم عبد الله ، تسرب التلاميذ حجم المشكلة في البلاد العربية ، المنطقة العربية للتربية والعلوم ، جامعه الدول العربية ، القاهرة 1973

13- عبد الدايم عبد الله ، التربية وتنمية الانسان في الوطن العربي، استراتيجية تنمية القوى العاملة ، دار العلم للملايين، لبنان ، بيروت ط2، 1991 م

14- عبد الرحمان محمد العيسوي ، الصحة النفسية في المؤسسات التربوية ، منشورات الحلي الحقوقية ، بيروت ط1 ، 2009 م

15- عبد العزيز المحايطة، محمد عبد الله الجيغمان، مشكلات تربوية معاصرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ط1 ، 2009م

16-عبد الكريم غريب ، سيسيولوجيا المدرسة ، منشورات عالم التربية ، مطبعة النجاح الجديدة، دار البيضاء ط1 ، 2009 م

17- عبد الله سهو الناصر ، التسرب من التعليم ، المكتبة الوطنية للمملكة الأردنية لهاشمية، د ط،2014 م

18- عمار بوحوس،محمد محمود،الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1995 م

19- عمر عبد الرحيم نصر الله ، أساسيات في التربية العالمية، دار وائل للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن ط1، 2001م

20- فوزي غرايبية وآخرون ، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن 2002 م

21- مأمون طربية ، السلوك الاجتماعي للأسرة ، مقارنة معاصرة لمفاهيم علم اجتماع العائلة، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان، ط1 ،2012م

22- محسن علي عطية ، أسس التربية الحديثة ونظم التعليم، دار المناهج للنشر والتوزيع ط1 ، 2010م

23- محمد اسماعيل قباري ، علم الاجتماع الصناعي ، منشأة المعارف ، مصر 1982م

24- محمد منير موسي ، الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب التدريس ، عالم الكتب ، القاهرة ط1 2006م

25- نعيم حبيب حعنيني ، علم الاجتماع التربية المعاصر ، دار وائل للنشر ، ط1 2009م

26- هادية ابو كليلة ، دراسات في تخطيط التعليم واقتصادياته دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الاسكندرية ط1 2001 م

مذكرات التخرج:

1- الحاج قدوري ، الاهدار التربوي لدى طلاب كلية العلوم والعلوم الهندسية بالجامعية الجزائرية ،مذكرة تخرج لنيل الماجستير ،ورقلة 2005م

2-بن دريدي فوزي ، العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر ، عنابة 2004 مذكرة تخرج ماجستير

3-سعد بن محمد علي الهيم، الخصائص الاجتماعية للمتسربين دراسيا وعلاقتها بالتسرب الدراسي، مذكرة تخرج ماجستير ، الرياض 1995 م

4- صلاح الدين عبد السميع عبد الرزاق ، تطوير منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية على ضوء متطلبات الثقافة والتاريخ ، رسالة دكتوراء ، كلية التربية ، جامعه الزقازيق ، قسم المناهج

وطرق التدريس 2002 م، ص

5- محمد حمزي ، التسرب المدرسي دراسة حالة ، مديرية التربية لولاية النعامة مذكرة تخرج الماجستير 2014 م

القواميس:

1- المنجد الأبجدي، دار المشرق ، بيروت ، توزيع المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر الطبعة 2، 1967م

2ـأحمد حسين اللقاني ، علي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربيوية المعروفة في المناهج وطرق التدريس ، عالم الكتب ، القاهره الطبعة 2/ 1990

3ـالمنجد فرنسي ، عربي دار المشرق ، بيروت 2000 م

4ـ قاموس المعاني ، قاموس عربي ، عربي

المواقع:

(www.awah .com.kw/comment/veply)

الملاحق

جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

اســتبيان

الموضوع:العوامل الثقافية والاجتماعية المؤثرة في التسرب المدرسي

أساتذتي الكرام، أستاذاتي الكريمات ، ان التسرب المدرسي مشكلة تواجه أطفالنا ، ومن أجل ذلك نحن نقوم باجراء بحث حول الأسباب والدوافع المؤثره في هذه الظاهرة وخاصة الأسباب الثقافية والاجتماعية

لذا نرجو منكم الاجابة بكل صدق عن الاسئلة الموجودة في الاستمارة ، وذلك بوضع علامة (/) في الخانة المناسبة ، علما أن اجابتكم لا تستعمل الا في أغراض علمية فقط

ولكم مني جزيل الشكر على تعاونكم

اعداد الطالبة :
- رزيق حياة

اشراف الاستاذ :
- طعبة سعاد

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ اثنى ☐

الحالة العائلة: متزوج ☐ أعزب ☐

الخبرة المكتسبة : اقل 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

محور التعرف على الخصائص الأسرية :

1_هل ترى ان للاسرة دور في تسرب الأبناء من المدرسة

نعم ☐ لا ☐

2_هل يؤثر مستوى تعليم الأولياء على التحصيل العلمى للأبناء

نعم ☐ لا ☐

3_هل يؤثر عدم اهتمام الوالدين في التلميذ ومدى قدرته على المثابرة

نعم ☐ لا ☐

4_(في رايك) ضع علامة (/) أمام الاجابة التى تراها أقرب في تحصيل التلميذ و تؤدي الى رسوبة

	تؤثر	نوعا ما	لا تؤثر
سوء الحالة المادية للاسرة			
عدم توفر المتلزمات الضرورية			
عمل التلميذ أثناء الدراسة			

5_هل تجد أن غياب أحد الوالدين له تأثير سلبي على التلميذ

نعم ☐ لا ☐

6_هل ترى أن حجم الأسرة كلما قل كلما كان الاهتمام بتعليم الأبناء أكثر

نعم ☐ ليس دائما ☐ لا ☐

7_هل ترى أن نسبة التسرب المدرسي تختلف حسب اختلاف الجنسين

نعم ☐ لا ☐

محور الأسباب المتعلقة بالمدرسة :

1_هل ترى من وجهه نظرك أية هذه العوامل تؤدي الى التسرب المدرسي

	يؤدي	نوعا ما	لا
نقص خبرة الأستاذ وعدم ادراكه المواد المدرسية			
عدم فهم ما يقدمه الاستاذ أثناء الدرس			
المعاملة الغير عادلة لبعض التلاميذ			
كره التلميذ لبعض المواد			
معانات التلميذ من بعض الأمراض			

2_هل تحاول انت كأستاذ حل مشاكل تلاميذك

نعم ☐ لا ☐

3_هل تعمل على مشاركة كل تلميذ في الدرس

نعم ☐ لا ☐

4_هل تفضل أن تعوض الدروس التى يحضرها أحد التلاميذ

نعم ☐ لا ☐

ولماذا؟.....

5_هل تستقي المدرسة آراء المعلمين حول برنامج المدرسة

نعم ☐ لا ☐

6_هل تحيل اداره المدرسة التلاميذ المتسربين الى المرشد التربوي

نعم ☐ لا ☐

7_هل ترى بأن هذه العوامل تؤثر على تسرب التلاميذ ورفضهم للدراسة:

	تؤثر	نوعا ما	لا تؤثر
كبر حجم التلاميذ داخل الصف الواحد			
عدم رقابة الادارة للتلاميذ			
نقص المباني والورشات			
سوء توزيع المواد الدراسية بالجدول الدراسي			
عدم توفر الأنشطة الثقافية			
عدم كفاءة المباني والاجهزة التعليمية			

تأثير العوامل الثقافية والبيئة

1_هل يعاني التلاميذ من طول المسافة من المدرسة الى المنزل

نعم ☐ لا ☐

2_هل تجد أن اختلاف البيئة التي يعيش فيها التلاميذ تؤثر على مدة استجابتهم للدرس وتأقلهم في الصف

نعم ☐ لا ☐

3_هل يؤثر انتقال التلميذ من منطقة الى أخرى في رغبتة في المدرسة و التحصيل

نعم ☐ لا ☐

4_هل تلاحظ أن اختلاف نوعية الحياه التى يحياها طفل الريف وطفل المدينة تشكل فرق نسب تحصيلهم الدراسي

نعم ☐ لا ☐

5_باعتبارك أستاذ هل تجد بأن المكتسبات والمعارف اللغوية التى يكتسبها الأفراد باختلاف بيئاتهم تشكل حاجزا أمام تفاعلهم و استعابهم للدرس

نعم ☐ لا ☐

6_هل تلاحظ أن التغيرات التى تطرأ على مجتمعنا اليوم تؤثر في رغبة التلاميذ في الدراسى

نعم ☐ لا ☐

7_هل تؤثر البرامج التلفزونية على انتباه التلاميذ وتغير سلوكاتهم

نعم ☐ لا ☐

8_هل تلاحظ أن انتشار الأنترنات له تأثير مباشر لتسرب التلاميذ

نعم ☐ لا ☐

9_هل يؤثر الغزو الثقافي في تمسك التلاميذ بعداتهم وقيمهم وخاصة لغتهم

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

10_هل تشكل عجز التلميذ في امتلاك الوسائل الحديثة ومواكبة الحضارة مانعا للمواصلة الدراسة

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

11_الى اي درجة تؤثر الوسائل التكنولوجية الحديثة وتقنيات الاتصال على مستوى تحصيل التلاميذ

بدرجة كبيرة ☐ متوسطة ☐ لا تؤثر ☐